الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت –
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـ:

دراسة كتاب طرق التدريس بين التقليد والتجديد لرافدة الحريري

من إعداد الطالبتين:

حمادي نادية
قاسم خضرة

إشراف الأستاذ الدكتور:

قاسم قادة

لجنة المناقشة:

- د. ..... أستاذ محاضر "أ" ..... رئيسًا
- د. ..... أستاذ محاضر "ب" ..... مناقشًا
- أ.د قاسم قادة أستاذ التعليم العالي ..... مشرفـــاً ومقـــررًا

السنة الجامعية: 2019 - 2020

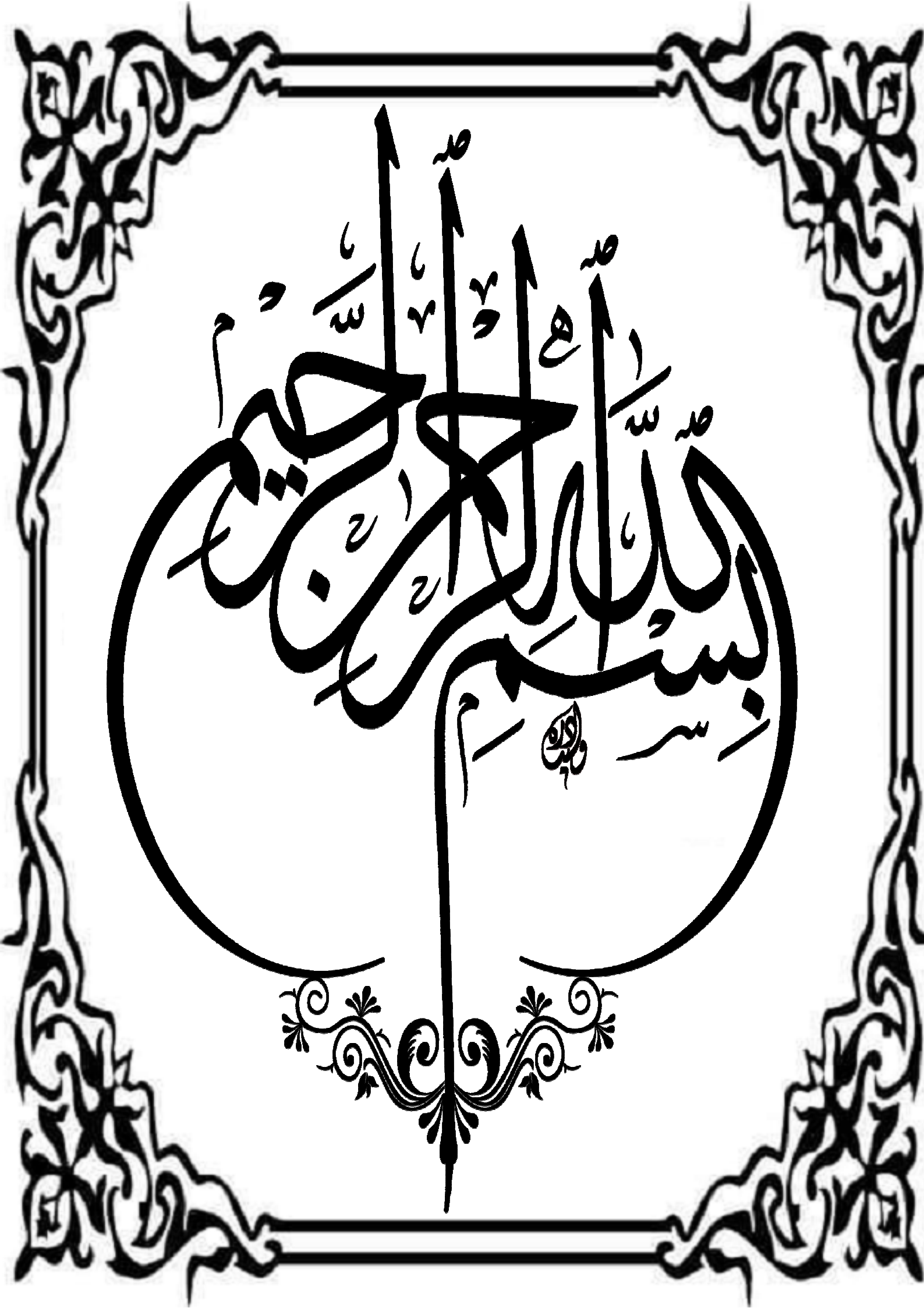
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تشكرات

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتـــك.

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة إلى نبي الرحمة والنور على سيدنا محمد

- صلى الله عليه وسلم -

إلى الذين حملوا قدس رسالة في الحياة وإلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الكـــرام.

إلى كل من ساهم في إرشادنا ولو بكلمة بسيطة بكل شكر واحترام وتقديـــر كما نتوجه بالشكر الجزيـل إلى الأستـــاذ المشـرف

" قاســـم قـــادة "

الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

أحمد الله عزَّ وجلَّ على منّه وعونه لإتمام هذا البحث إلى منارة العلـم والإمـــام المصطفى إلى الأمي الذي علـم المتعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد ﷺ.

إلى الينبوع الذي لا يَمَلُ العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيـــزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سُلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي وأختي.

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدًا بيد ونحن نقطف زهره وتعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علمونا حروفًا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلـــــم.

إلى من صاغوا لنا علمهم حروفًا ومن فكرهم منارة تنير لنـا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

نادية

الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أولاً أشكر الله وأحمده على توفيقه لي في مســـاري الدراسي

أمـــا بعـــد:

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أمي الغالية وأبي العزيز

وكذلك جدتي رحمها الله، وإلى كل من أحبهم كثيرًا إخوتي: عامر،

رابح، محمد، بختة، وإلى كل الأقارب خاصةً عائلة حمادي وعائلة رابحي.

كما لا أنسى براعم العائلة: فريال، يوسف، سيد أحمد، أمحمد، عبد الصمد.

وكذلك كلمة شكر وتقدير إلى صديقة دربي في إنجاز هذه المذكرة

نادية حمادي وإلى كل عائلتها الكرام.

وإلى صديقاتي ومن أحبهم في الله: حليمة، لويزة ...الخ.

وفي الأخير أشكر الأستاذ المشرف قاسم قادة على توجيهاته

وإلى كل طلبة قسم اللغة والآداب العربي.

خضرة

بطاقة فنية للكتاب

- المؤلف: طرق التدريس بين التقليد والتجديد.
- المؤلف: رافدة الحريري.
- الطبعة: الأولى.
- دار النشر: دار الفكر.
- السنة: 1430 هـ - 2010 م.
- البلد: المملكة الأردنية الهامشية – عمان.
- الحجم: متوسط.
- عدد الصفحات: 208 صفحة.
- اللون: برتقالي وأصفر.
- النوع: إلكتروني.
- الغلاف: ورقي عادي.
- الخط: عريض بلون أصفر.

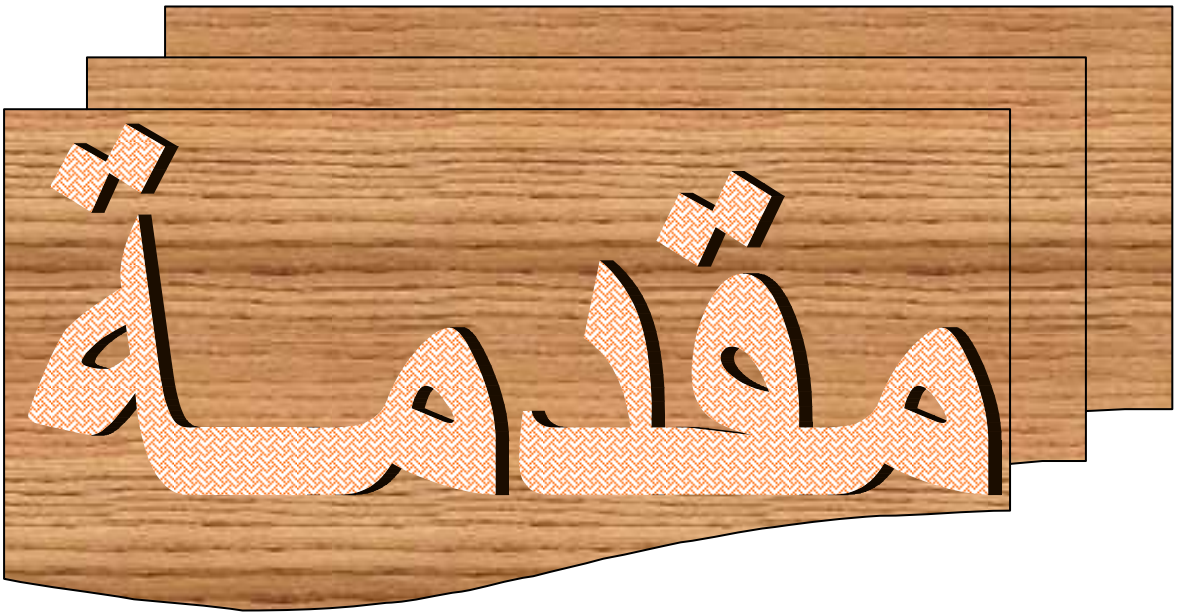
مقدمة

الحمد لله الكريم المنّان خلق الإنسان علّمه البيان والسلام على أشرف من نطق بالعربية وأبان، سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

تعتبر مادة اللغة العربية من أهم المواد الأساسية في المشوار الدراسي أي في جميع المراحل الدراسية، فهي مفتاح العلوم الذي يتيح للتلاميذ التعلم، والتفكير، الإبداع، التعبير عن المشاعر، التواصل مع الآخرين، وتحقيق الأهداف، لذا فهي تضل الأساس الذي تعتمد عليه المدرسة في التربية والتعليم.

وهذا ما شاهدته السنوات الأخيرة من تطور تكنولوجي وعلمي سريع وظهور نظريات واستراتيجيات و رائق تدريسية وتعليمية جديدة، وهذا ما يبدو ضروريًا في تحسين مهارات التلاميذ على التفكير والبحث، والانضباط لذا فعلى المعلم أن يطور مهاراته في كافة المجالات التربوية ومعرفة أرقى السُبل للوصول إلى عقول وقلوب التلاميذ سواءً كانت أدوات، أو وسائل، أو استراتيجيات، أو رائق، أو أساليب.

إذ تُعد ريقة التدريس محورًا أساسيًا في العملية التعليمية التعلُمية، باعتبارها الوسيلة التي تساعد التلميذ على فهم الدرس واستيعابه، لذا فإن نجاح العملية التعليمية يرجع إلى توفر عنصر مهم هو الطريقة المتبعة في التدريس وذلك من خلال معرفة المعلم مستوى التلاميذ، و بيعة المادة والبيئة التي يعيش فيها التلميذ، وكذلك اختيار الوسائل المناسبة التي تساهم في تحفيز التلاميذ وتشويقهم وإثارتهم بغية الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها.

وتُعرف رق التدريس على أنها تلك الأساليب والإجراءات التي يتبعها المعلم داخل القسم لإيصال المعلومات والمعارف إلى التلميذ، وهي تنقسم إلى نوعين: هناك رائق قديمة التي كانت تعتمد على أساليب بسيطة وتجعل المتعلم عنصرًا متلقيًا سلبيًا، و رائق حديثة التي جعلت من المتعلم عنصرًا إيجابيًا فعالاً.

ومن هذا المنطلق خصت " رافدة الحريري " مؤلفًا موسومًا بـ: " ـرق التدريس بين التقليد والتجديد " عالجت فيه مجموعة من المصطلحات التعليمية مثلاً: التعليم، التعلم، التدريس ...الخ.

وقد دفعتنا عدة أسباب لاتخاذ هذا الكتاب موضوع دراستنا نذكر منها ما يلي:

1- أول شيء تبادر إلى أذهاننا باعتبارنا أننا متوجهون إلى مجال التعليم أردنا أن نعرف ونطلع على أهم الطرق المستخدمة من قِبل المعلم من أجل إنجاح العملية التعليمية.

2- أن ـرق التدريس هي العنصر المهم في تقديم المعارف والمعلومات والمهارات ضمن سيرورة العملية التعليمية.

3- التطور الذي يشهده العالم في رائق التدريس.

4- أردنا أن نتعرف على أهم المصطلحات والطرائق المختصة بالتعليم.

وعلى هذا المنوال تطرقت " رافدة الحريري " إلى مجموعة من المصطلحات التعليمية وإلى أهم الطرق المستخدمة في التعليم بين القديم والحديث لذا: ما هي أهم تلك المصطلحات؟ وما هي أهم الطرق الأكثر شيوعًا في التدريس؟

اخترنا لهذه الدراسة منهجًا من مناهج البحث الحديثة وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا على وصف وتحليل أهم القضايا التي تناولتها الكاتبة في كتابها: " ـرق التدريس بين التقليد والتجديد" ويمكن الإجابة على هذه الإشكالية المطروحة من خلال الخطة الموضحة كالتالي: بطاقة فنية، مقدمة، مدخل، خمسة فصول، وخاتمة.

وقد أدرجنا في بحثنا هذا مقدمة يليها مدخل تناولنا فيه بعض المصطلحات ونبذة تاريخية عن " رافدة الحريري " مقسمين البحث إلى خمسة فصول:

- الفصل الأول: جاء تحت عنوان مفهوم التدريس وخصائصه أدرجنا ضمنه مجموعة من العناوين وهي: مفهوم التدريس، العلاقة بين التربية والتعليم، خصائ التدريس الجيد، العوامل المؤثرة في التدريس، مكونات أسلوب التدريس، تطوير نماذج التدريس، والاستراتيجيات العامة في التدريس.

- الفصل الثاني: جاء تحت عنوان ـرق التدريس التقليدية تحدثنا فيه عن ـريقة ا ـاضرة، ـريقة المناقشة، الطريقة الاستنبا ـية، الطريقة القياسية، والطريقة الجمعية.
- الفصل الثالث: فعنوناه بـ: ـرق التدريس الحديثة تحدثنا فيه عن ـريقة حل المشكلات، ـريقة المشـروع، ـريقة الوحـدات، ـريقة التعيينـات، ـريقة منتسـوري، و ـريقة التعليم باللعب.
- الفصل الرابع: جاء تحت عنوان المعلم ومهارات التدريس تحدثنا فيه عن إعداد المعلم، وتطوير أداء المعلم، والمعلم ومهارات التدريس.
- الفصل الخامس: جاء موسومًا بـ: تقويم الأداء وتحدثنا في عن التقويم التربوي، والقياس.
- نقد وتقويم: حاولنا تسجيل بعض الملاحظات التي استخلصناها من هذا الكتاب.
- ختمنا بحثنا هذا بخاتمة رصدنا فيها مجموعة من النتائج المتوصل إليها خلال دراستنا هذا الكتاب.

أما فيما يخ عن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث فقد اعتمدنا على مجموعة منهـا: " الكـافي في أسـاليب تـدريس اللغـة العربيـة سـن علـي عطيـة "، و " المرشـد المعاصـر إلى أحدث ـرائق التدريس لنعمان عبد السميع متولي "، و " استراتيجيات التدريس الحديثة لإيمان مُحَمَّد سحتوت "، و " ـرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير لسعاد عبد الكريم الوائلي "، و " ـرائق التدريس وأثرها في المردود التربوي لمهمي قادة عبد القادر ".

وتبين لنا من هذا على أن " رافدة الحريري " اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، أما بالنسبة لنوعية الأسلوب المتبع في بحثها فهو أسلوب مباشر وسهل، ونجد كذلك مجموعة من المراجع قد تناولت نفس قضايا هذا الكتاب منهـا: " التربية الرياضية و ـرائق تدريسها ـمد خميس أبـو نمـرة "، و " التـدريس نماذجـه ومهاراتـه لكمـال عبـد الحميـد زيتـون "، و " ـرق التدريس وأساليب الامتحان للشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر ".

وقد واجهتنا في ريق انجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل منها: قلة الكتب في مكتبتنا الجامعية، وصعوبة التنقل إلى مكتبات جامعات أخرى، وكذلك صعوبة التواصل وتبادل الأفكار مع زميلتي بسبب تفشي وباء كورونا.

ولا يفوتنا في هذا المقام بأن نتوجه بالشكر الجزيل والصادق لأستاذنا الفاضل " قاسم قادة " الذي قادنا لإنجاز هذا العمل بالتوجيه والإرشاد، كما نشكر كل مَن ساعدنا مِن قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع، ونحمد الله عزّ وجلّ وعلا ونشكره على إعانته لنا في انجاز هذا العمل، فهو من وراء الجهد والقصد وإليه المبتغى راجين من المولى عزّ وجلّ التوفيق.

– قاسم خضرة.

– حمادي نادية.

تيسمسيلت 25 ذو القعدة 1441هـ الموافق لـ 16 جويلية 2020م

مدخل

لقد أصبح التدريس يعتمد على أكثر من طريقة، فتطورت هذه الطرائق استجابةً لروح البحث في المجال، ويمكن للباحث ملاحظة ذلك والمقارنة بين الطريقة القديمة والحديثة، مما امتازت به الطرائق الحديثة في مجال التعليم اهتمامًا بالمتعلم، واعتباره محور العملية التعليمية، وهذا ما أدى بمختلف الباحثين والدارسين في ميدان تعليمية اللغة التجاوب مع الطريقة الجديدة من خلال توضيح الرؤى وشرحَ ذلك في مؤلفات، ومن بين هذه الكتب كتاب طرق التدريس بين التقليد والتجديد لرافدة الحريري الذي سيكون محل بحثنا ودراستنا.

وقد يعتدّ به ويلجأ إليه العديد من المتعلمين والباحثين في بحوثهم العلمية إذ تعدّ صاحبة الكتاب أستاذة جامعية وصحفية وشاعرة لها العشرات من القصائد والعديد من المقالات، كتبت ما يفوق عن أربعين 40 كتابًا في علوم الإدارة والتربية، كما كتبت العديد من المقالات بصحيفة أخبار الخليج البحرينية منها: " عن ذكر أيامنا في البحرين " و " ذكريات جميلة في محفل التربية ... كما كتبت عن حبها للسودان وعشقها لأهل السودان وعن أمنيتها لزيارة السودان.[1]

* من مؤلفاتها ما يلي:

- ❖ التقويم التربوي.
- ❖ نشأة وإدارة رياض الأطفال.
- ❖ التخطيط الاستراتيجي للمنظومة المدرسية.
- ❖ التربية وحكاية الأطفال.
- ❖ تربية الإبداع.
- ❖ الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس.
- ❖ قيادة التعبير والتنمية المهنية.
- ❖ الإشراف التربوي واقعه وآفاقه المستقبلية.
- ❖ اتجاهات حديثة في إدارة الموارد البشرية.

[1]– http://www.akbbar.akhbarcom/13489, 17:41.

❖ قضايا معاصرة في تربية الطفل، طفل ما قبل المدرسة.[1]

لقد تضمن كتاب طرق التدريس بين التقليد والتجديد مجموعة من المباحث حيث تعرضت الكتابة لتعريف التدريس وخصائصه، كما استهدفت علاقة التربية بالتعليم مع ذكر الفرق بين التعليم والتعلم، مركزة على أهم عناصر العملية التعليمية، مرورًا بذلك إلى أهم الطرائق المستخدمة في العملية التعليمية مبتدئة بالطرائق القديمة من محاضرة، مناقشة، والطريقة الاستنباطية، بهذا فضلاً عن تركيزها على لأهم الخطوات والمزايا والعيوب لكل طريقة.

بعدها انتقلت إلى الطرائق الحديثة التي تمثلت في طريقة حل المشكلات والمشروع، وطريقة الوحدات، والتعيينات، وطريقة دالتن ومنتسوري وطريقة لعب الأدوار، موضحة مفهوم كل طريقة وأهم السلبيات والإيجابيات التي تقوم عليها.

وبما أن هذه الطرائق هي مسؤولية اختيار المعلم لذا نجد أنها خصصت فصلاً كاملاً حول المعلم ومهارات التدريس من خلال حُسن استغلال الوقت، وتخطيط التدريس وضمان سيرورة حسنة للدرس.

لتصل في نهاية فصول كتابها إلى استهداف مجال التقويم موضحة مفهومة، ومفهوم القياس والاختبارات.

[1]– www.elktob.com, 11:02.

* مفاهيم حول طرق التدريس:

1) مفهوم الطريقة:

– لغة: المذهب والسيرة والمسلك وجمعها طرائق.[1]

وقد وردت (طرائق) في القرآن الكريم لقوله تعالى: " وإنَّ منَّا الصالحون ومنَّا دون ذلك كنَّا طرائق قددا " الجن 11.

– اصطلاحًا: تعني الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم، أو أنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية، بصورة وأشكال مختلفة، فهي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها والتفاؤل معه، وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس.[2]

2) مفهوم التدريس:

التدريس هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تأتي فيه، فهو يحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر.[3]

3) مفهوم طرق التدريس:

❖ هي الكيفية أو الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلم في عملية التربية والتعلم.

❖ هي الوسائل والنظم والأساليب التي يتبعها المعلم لاكتساب التلاميذ معارف ومعلومات بأقل جهد وأسرع وقت ممكن.[4]

[1]– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية – دار الشروق، ط1، 2006، ص56.

[2]– المرجع نفسه – الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص57.

[3]– طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، ط1، عمان، 2004، ص39.

[4]– المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية، الصف الأول، يسرى فيصل العطير، 2016، ص5.

4) استراتيجيات التدريس:

خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وتلاميذه لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي. أي أن الهدف منها هو رفع عملية التعليم إلى مستوى عالي.

5) مهارة التدريس:

القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذو علاقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس. فهي تعني الأداء الذي يقوم به المعلم وقدرته على إحداث التعلم المطلوب.

6) أسلوب التدريس:

هو العلاقة بين قيادة المدرس وإجراء التلميذ ومادة الدرس والوسائل التعليمية المرتبطة بالمدرس.[1]

- **علماء التدريس في عصر الإسلام:**

يعود الفضل في نشأة الكثير من العلوم إلى العلماء المسلمين، وما بذلوه من جهود عظيمة ومن أبرزهم:

– الخليل بن أ د الفراهيدي: أشهر كتبه معجم العين.

– ابن سينا: الذي اعتمدت عليه أوروبا في دراسة الطب.

– ابن خلدون: رائد علم الاجتماع.

– الإمام ابن القيم: صاحب كتاب الطب النبوي.

– الجاحظ: وهو أول متحدث في البلاغة.[2]

---

[1]– طرائق وأساليب التدريس، مرابط مسعود، 2016، ص03، 04.

[2]– التدريس نماذجه ومهارته، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، ط1، 2003، ص24.

تتضمن واجهة الكتاب ثلاثة ألوان، الجهة العلوية باللون البرتقالي يدل على الانفتاح يتوسطه خط رفيع رمادي الذي يدل على الغموض، وفي الأسفل اللون الأصفر الذي يدل على الأمل، فعنوان الكتاب كتِبَ في أعلى الواجهة بخط عريض بلون أصفر يتوسطه مربع يحتوي على مجموعة من الأشخاص، ووجود هؤلاء يدل على أن طرائق التدريس متنوعة ومتعددة، وأن لكل شخص طريقته الخاصة في التواصل وفي الأسفل كتِبَ اسم المؤلف بخط رقيق أسود يدل على البساطة.

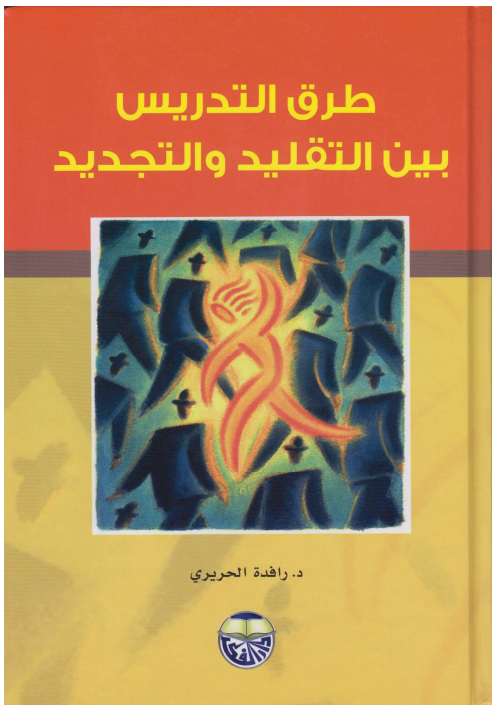

من خلال الاطلاع على مقدمة الكتاب رأينا بأن المعلم يشكل الوحدة الرئيسية في التدريس بحيث يعمل على توجيه وتنسيق وتنظيم العملية التعليمية، وذلك يجعل التلميذ محور العلمية التعليمية. وهذا حسب مواكبة التطور الحاصل في العالم، ولهذا على المعلم فرض مهاراته من خلال استخدام عدة طرائق في الدرس الواحد دون أن يشعر المتعلم بذلك بشرط أن يكون استخدامها متسلسلاً ومنظمًا.

- الحقل المعرفي للكتاب:

ينتمي هذا الكتاب إلى الحقل المعرفي الخاص بالتعليمية " طرق التدريس بين التقليد والتجديد " نتيجة تناولها لمحاور تتصل بالحقل كالتدريس والطرائق إضافة إلى التقويم والاختبارات التي تندرج ضمن مجال التعليمية.

وتبقى هذه الدراسة محل اهتمام الكثيرين من الباحثين علمًا أن هناك دراسات مشابهة لها في المجال منها على سبيل المثال:

- ❖ طرق التدريس، لوليد أ د جابر.
- ❖ طرائق التدريس، ردينة، عثمان يوسف.
- ❖ التدريس نماذجه ومهاراته، كمال عبد الحميد زيتون.
- ❖ المدخل إلى التدريس الفعال، حسن عايل أ د يحي.

- ومن التساؤلات التي يمكن طرحها:
  - ❖ ما مضمون كتاب رافدة الحريري ؟
  - ❖ فيما أفادت القارئ ؟
  - ❖ بما امتاز كتابها عن الكتب المتشابهة له؟

- دوافع وأسباب تأليفها للكتاب:

من خلال تلخيصنا للكتاب استنبطنا بعض الدوافع التي أدت بها إلى كتابة ولتأليف هذا الكتاب منها:

- التفريق بين الطرائق القديمة والحديثة.
- التطور الحاصل في طرائق التدريس وذلك بالانتقال من الطرائق القديمة إلى الحديثة.
- اهتمام رافدة الحريري بمجال التعليم.
- توضيح للمعلم طرائق التدريس.
- تقديم مفاهيم خاصة بالعملية التعليمية التعلُمية.
- الاهتمام بشخصية التلميذ.

* ومن هنا يتبين لنا أن الكتابة كان لها ميل واهتمام كبيرين إلى طرائق التدريس، حيث سعت إلى جمع وربط ورصف كم هائل من المعلومات باعتمادها على مختلف المراجع العربية والأجنبية التي ساعدتها في تأليف كتابها هذا، وكلها كانت تصب في اتجاه واحد ألا وهو تعليمية اللغة.

❖ من المراجع العربية المعتمدة:

- كتاب طعيمة رشدي أ د، المعلم، كتاباته، إعداده وتدريسه.
- كتاب أبو صالح محي الدين أ د، أساسيات في طرق التدريس العامة.
- كتاب حامل عبد الر ان عبد السلام، طرق التدريس العامة.
- كتاب يوسف ردينة عثمان ويوسف حدام عثمان، طرائق التدريس.
- كتاب عبد العزيز صالح، التربية وطرق التدريس.
- كتاب مُحَمَّد داود وماهر مُحَمَّد ومجيد مهدي، طرق التدريس العامة.
- كتاب عابد بن مُحَمَّد عبد القادر، الإدارة المدرسية الحديثة.
- كتاب السلامي جاسم مُحَمَّد، تقويم الأداء لمعلمي أدب الأطفال.
- كتاب كاظم علي مهدي، القياس والتقويم في التعلم والتعليم.

❖ من المرجع الأجنبية المعتمدة:

– Rogers, Bill Gracking THe Hard classroom.

وفي الختام نستنتج أن " رافدة الحريري " حاولت أن تفصل أكثر في طرق التدريس باعتبارها العائق الأول الذي يواجهه المعلم أثناء عملية التعليم، متطرقةً في ذلك إلى أهم تلك الطرق، وأهم المهارات المتبعة من قِبل المعلم.

الفصل الأول

مفهوم التدريس وخصائصه

- التدريس بين المفهوم والعلاقة والخصائص.
- التدريس بين التصميم والأسلوب والنمذجة والإستراتيجية.

تحدثت الكاتبة رافدة الحريري في الفصل الأول عن التدريس في كتابها طرق التدريس بين التقليد والتجديد، حيث لا يحدث هذا الأخير إلا بإتباع طرق متعددة ومتنوعة منطلقة في ذلك من عدة مفاهيم:

1- مفهوم التدريس وخصائصه: التدريس هو عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، بحيث يترك هذا الأخير تأثير في نفسية المتعلمين من خلال تعديل أو تغيير في سلوك الفرد ولذا التدريس عملية هادفة تسعى لتحسين سلوك المتعلم، وتربيته على تحسين أدائه، وذلك باعتبار التدريس عملية إنسانية تحدث أثرا لدى المتعلمين، ويعد كذلك منهج يتبعه المعلم أثناء قيامه بالدرس داخل الحجرة باستخدام وسائل مساعدة في إنجاز العملية التربوية من معلم لآخر، لعدة عوامل.[1] وعليه نجد صاحبة الكتاب أخلطت بين مفهومي التدريس والتعلم، لأن كلا المفهومين يسعى لتنمية قدرات الفرد.

وقال عنه قرقوز مُحَمَّد فيما نقله عنه عباس أحمد صالح السمرائي: " هو مجموعة من المهارات والخطط والفنون التي يمكن ممارستها ".[2] لا يحدث التدريس في ظل غياب المهارات فالمتعلم يحتاج إلى قدرات عالية للإلمام بالمادة التعليمية.

وكذلك تحدث عنه صفوت توفيق هنداوي في كتابه إستراتيجيات التدريس: " هو علم تندمج تحته علوم مختلفة من علم النفس والتربية والعلوم الأكاديمية ".[3] نرى بأن التدريس يضم عدة تخصصات في مجال التربية.

وعليه اعتبره يوسف قطامي* وزميله على أنه " مجموعة من الأنشطة والأفعال التواصلية الدائمة من طرف المدرس بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة ".[4] يرتكز التدريس على مختلف النشاطات التي يقوم المتعلم بها بغية الوصول إلى تحقيق أهداف التواصل.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، دار الفكر، ط1، عمان، 2010، ص13، 14.

[2]- ماضرات طرائق وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضة، قرقوز مُحَمَّد، 2018، ص01.

[3]- ينظر: إستراتيجيات التدريس، صفوت توفيق هنداوي، قسم المناهج، ص04.

[4]- ينظر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر، دار الفكر، ط1، عمان، 2005، ص81.

من هذه التعاريف نستنتج أن للتدريس تعاريف مختلفة، فكل من هؤلاء عرفه بطريقته الخاصة، لكن يبقى المضمون والمحتوى واحد لأنه يحدث داخل قاعة الدرس من طرف المدرس من أجل الوصول إلى أهداف وتحقيقها.

1-1- أبعاد التدريس:

وفيما عنونته بالأبعاد باعتبارها أساسية في عملية التدريس، فتعرضت الكاتبة لجملة من الأبعاد هي:

أ- البعد المعرفي: يقصد به جمع المادة.

ب- البعد السلوكي: الطريقة الناجحة في تحقيق الأهداف.

ت- البعد البيئي: يقصد به الوضع الاجتماعي حسب المتعلمين.

كما عقبت بعد ذلك بخطاطة الشارحة لذلك والتي بينتها كالآتي:[1]

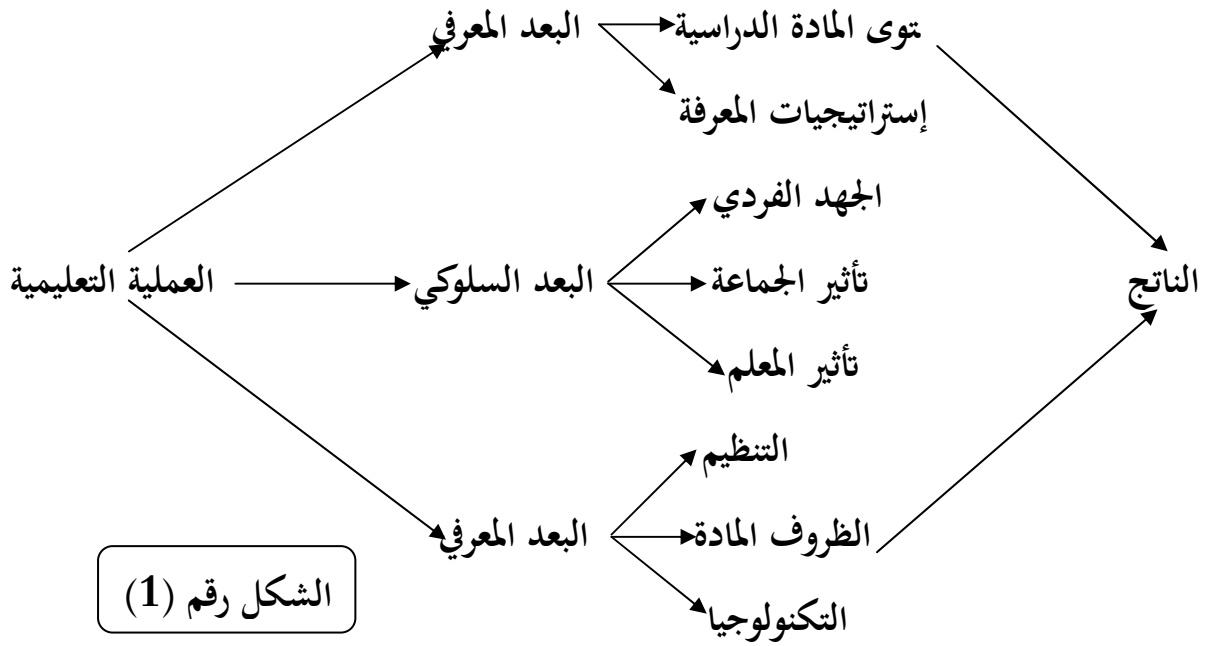

الشكل رقم (1)

---

* يوسف قطامي يدرس في الجامعة الأردنية كلية التربية عمان (1985 – 1993) عضو تدريب في برنامج تدريس المعلمين، عضو تصوير في المدارس الخاصة، رئيس قسم العلم التربوي الجامعة الأردنية، مستشار وزارة التربية والتصوير (2003).

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص16.

بما أن عملية التدريس عملية هادفة تشتمل على ثلاثة أبعاد أساسية وذلك بهدف تسهيل التعليم للآخرين، واختيار المواد والطرق التعليمية الأساسية، لذا نجد التدريس عبارة عن عملية ونشاط عقلي وبدني يسعى لتقديم المادة التعليمة.

وفي حين رأى مرابط مسعود في طرائق وأساليب التدريس يلاحظ أن الترابط والتكامل بين أبعاد عملية التدريس من جهة وارتباطها بمختلف مكونات الشخصية والانفعالية، المهارية، المعرفية من جهة أخرى.[1] نرى بأن التدريس يستند إلى ثلاثة أبعاد مدة، من أجل تحقيق أهداف تعليمية واضحة بفعل وسائل ونشاطات مختلفة، وعدة إجراءات وتقويمات يقوم بها المعلم.

موضحًا ذلك بمخطط وهو كالآتي:

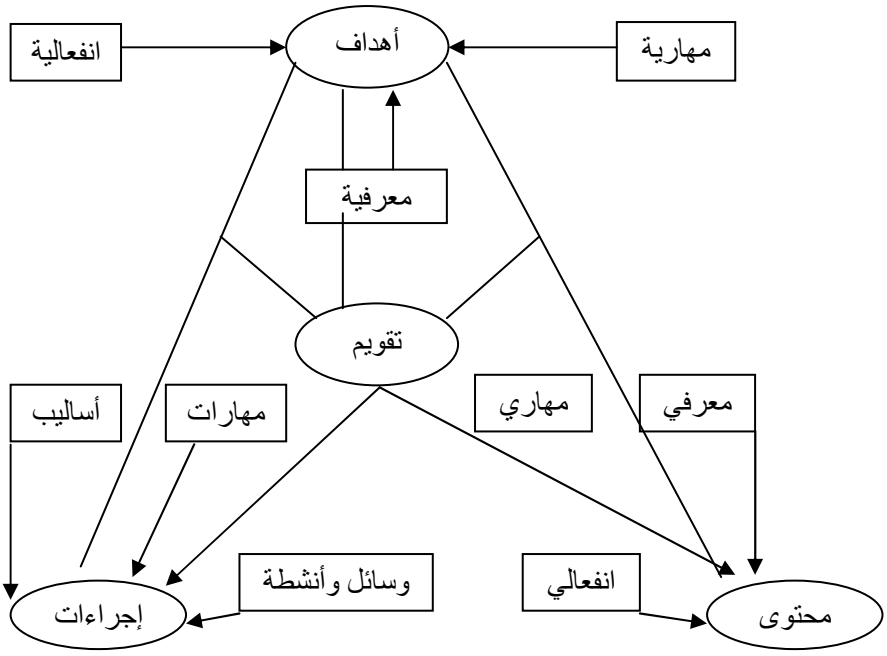

الشكل رقم (2): مخطط أبعاد عملية التدريس

نستخلص من هذين المخططين بأن أبعاد التدريس مختلفة، فالمخطط الأول أن هناك ثلاثة أبعاد وهي: بعد معرفي، سلوكي، بيئي، بينما في المخطط الثاني تناول بعد مهاري، انفعالي، أهداف، فنجدهما قد اتفقا على بُعد واحد وهو البعد المعرفي.

[1]– طرائق وأساليب التدريس، مرابط مسعود، 2017، ص08.

1-2- أقسام التدريس:

قسم التدريس إلى أربعة أقسام متبعة نموذج جلازر التدريسي وهي:

- **تقويم النتاج التعليمي.**
- **الأساليب والأنشطة التعليمية.**
- **الاستعداد الفعلي.**
- **النتاجات العليمة.[1] على المعلم أن يكون ملمًا بمختلف النماذج التدريسية من أجل اختيار النموذج المناسب.**

2- العلاقة بين التربية والتعليم:

لقد عدَّ الكثير من الباحثين بأن التربية والتعليم يحملان نفسيْ المعنى وهذا نتيجة العلاقة التي تربط بينهما في التعليم ومن هنا ترى رافدة الحريري بأن التربية هي نفسها التعليم، وهذا خطأ شائع لأن التربية تكون قبل التعليم، فالتربية تسعى لتطوير القدرات سواء كانت عقلية أو جسدية أو خُلقية، أما التعليم يُعد جزء بسيط من التربية كونه يوفر عناصر مادية ونفسية، تؤدي إلى خلق جو من النشاط والحيوية والتعليم عملية هادفة في التربية.[2] نرى بأن التربية أهم من التعليم فهي تسعى لتحسين سلوك الفرد وتنمية قدراته العقلية وتكون منذ الصغر قبل أن يتعلم الطفل.

فالمفهوم الأول قال: مُحَّد فوزي عبد المقصود فيما نقله عن مُحَّد عبده بأن التربية تتعلق بتهذيب الأخلاق، وتجنب التلميذ الألفاظ السيئة والالتزام بالألفاظ الحسنة وتميزه بالهدوء والنظام.[3] التربية تجنب الفرد الوقوع في وقعة الألفاظ السيئة والتحلي بالتزامه وحسن الأخلاق.

أما بالنسبة للمفهوم الثاني وهو التعليم حيث تطرق إليه عبد الوهاب عرض كويران في كتابه مدخل إلى طرائق التدريس هو القدرة على التأثير في الآخرين وتوصيل المعلومات إليهم من

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص20.

[2]- ينظر: نفس المصدر، ص20.

[3]- ينظر: الفكر التربوي للأستاذ مُحَّد عبده وآلياته في تطوير التعليم، مُحَّد فوزي عبد المقصود، جامعة الفيوم، ص43

قبل نشاطات يمارسها الغير.[1] نرى بأن التربية هي أعم وأسبق من التعليم، لأن التربية تكون منذ الولادة، أما التعليم يكون عبر مراحل معينة.

3- الفرق بين التعلم والتعليم:

يحدث خطأ لدى الكثيرين من المتعلمين بين مفهومي التعلم والتعليم، حيث يعتقدون بأن التعلم والتعليم يحملان نفس المعنى فالتعليم عملية دائمة، لذا اعتبرت رافدة الحريري أن التعلم عبارة عن حوصلة للعملية التعليمية، يسعى من خلالها المعلم لنقل مجموعة من الخبرات، من أجل تحديد التغيرات الطارئة التي تحدث على مستوى التلاميذ، أما التعليم فهو تغيير في سلوك الفرد وذلك بسبب مؤثرات خارجية تستند إلى شروط أساسية كالمنهج والاستعداد العقلي.[2] يتم التعليم بوجود الشخص نفسه ولا يشترط أن يكون في مرحلة دراسية معينة، ولأهمية التعليم والتعلم الكثير من المتعلمين يخلطون بين المفهومين.

وهذا ما أيدها فيه الباحث سن علي عطية في كتابه الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية بقوله: " إن التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس، بينما التعليم هو نتاج تلك العملية، فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات والمهارات الاجتماعية، والحركية والعقلية، أما التعليم فهو تعديل في السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعل أو نلاحظ.[3] ويشير كلا المفهومين على أن التعلم كل ما يكتسبه الفرد وهو ناتج عن التعليم باعتباره مجموعة من الخبرات، إذ نجد التعلم والتعليم يتماشى معًا في التدريس.

ولقد تضمن التعليم ثلاثة مستويات وهي:

- التعليم العلمي أو المستوى الحسي.
- التعليم لكسب الحقائق والمعلومات.
- التعليم عن طريق حل المشاكل.

---

[1]- طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر، ص93.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص20.

[3]- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، سن علي عطية، دار الشروق، ط1، عمان، 2006، ص56.

ولذا نجد بأن الأول والثاني متصلان ببعضها البعض، وذلك بأن العقل يدرك كل ما هو حسي أما الثالث يعتبر أهم أنواع التعلم لأنه يُقومُ المشاكل، وذلك عن طريق تحديدها ثم وضع فروض مناسبة وتطبيقها في الميدان، ونجد بأن التعليم في علم النفس ليس هو التعليم العادي الذي نعرفه بل يتجاوزه لأنه أكثر عمق وشمولية، ومن هنا قُسم التعلم إلى أشكال وموضوعات كالتعلم المعرفي، التعلم الفعال، التعلم اللفظي، التعلم الاجتماعي والأخلاقي. لا تتم عملية التعلم إلا في ظل عملية التعليم لأنهما مرتبطان ببعضهما البعض فلا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر.

4- خصائص التدريس:

يرتكز التدريس على عدة خصائص منها:

1) مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.
2) التنوع في طرائق التدريس وذلك حسب فئة المتعلمين.
3) أن يكون التلاميذ على دراية بالماضي والحاضر، ولا يحصر المعلم نفسه في زمن واحد.
4) تدريب التلاميذ على التعاون فيما بينهم.
5) التدريس الجيد عمل إنساني يحظى بتوفير الجهود الفكرية.[1] يختلف التدريس باختلاف فئة المتعلمين كل حسب مستوياتهم العقلية والفكرية.

كما تحدث سن علي عطية في كتابه الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية عن الخصائص تحت عنوان أسس التدريس الجيد التي لم تتطرق إليه الكاتبة منها:

- تسطير الهدف المراد الوصول إليه.
- العمل على تحفيز المتعلمين.
- التنويع في استخدام الحواس في عملية التدريس.
- جعل المتعلم أساس العملية التعليمية.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص21، 24.

– الإعداد والتحفيز الجيد للدرس من قبل المعلم.[1] على المعلم ألا ينطلق في الدرس حتى يقوم بخطة أولية وهي تحفيز التلاميذ وتهيئة عقولهم قبل الدخول في الدرس الجديد.

إذ نجد (فيفر دنلاب) قد ذكر خصائص أخرى وهي:

- مراعاة الحالة النفسية من خلال تقبله للدرس.
- إعطاء المعلم المادة المعرفية.
- الوصول إلى هدف معين من خلال الدرس من أجل اكتساب كم هائل من الخبرات.[2] أن تتماشى عملية التقويم مع عملية التدريس لمعرفة قدرات التلاميذ ودرجات التعاون التي تكون بينهم.

5– العوامل المؤثرة في تصميم التدريس: مع التطورات الحاصلة في المجال الاقتصادي والاجتماعي كان من الضروري إيجاد طرائق ووسائل أخرى في عملية التدريس، لذا تطرقت رافدة الحريري لعدة عوامل في تصميم التدريس نجدها كالتالي:

1) فيما يتعلق بالمعلم: يتمثل هذا في قدراته المتعددة، وكسب ثقة التلاميذ به وتجسيد روح التعاون مع المدرسة.

2) فيما يتعلق بالتلميذ: يهدف ذلك إلى تجسيد قدرات التلاميذ، ومدى حبهم للمادة الدراسية.

3) فيما يتعلق بالمدرسة: تتضمن المدرسة السير الحسن للعملية التعليمية.

4) فيما يتعلق بالمادة الدراسية: كل مادة تسعى لبلوغ أهداف.

5) فيما يتعلق بالدرس: هذا حسب عنوان الدرس فيما يقتضي تطبيقه نظريًا أو تطبيقيًا.

6) فيما يتعلق بالزمن: مراعاة الوقت أثناء تقديم مضمون الدرس.[1] يتوقف نجاح العملية التعليمية داخل القسم على الاتصال القائم بين المعلم والمتعلم وذلك بتوفير الجو الاجتماعي والبيئي.

---

[1]– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، سن علي عطية، ص63، 64.

[2]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص24.

وجاء قزقوز مُحَّد في كتابه ماضرات طرائق وأساليب التدريس بعوامل أخرى وهي:

– الهدف التعليمي أو التعَلُمي – المادة التعليمية – الأدوات والمادة التعليمية – المتعلم – التوقيت – حجم الصف – الميزانية – خبرة المتعلم التدريسية – أسلوب التدريس المختار.[2]

تمثلت أراء كلا من الباحثَين حول هذا الموضوع بتركيزهم على عناصر فعالة من معلم ومتعلم ومادة.

6– مكونات أسلوب التدريس: بما أن التدريس عبارة عن منظومة تربوية ونتيجة لكثير من التعاريف له مدخلات وعمليات ومخرجات وهي كالآتي:

6–1– مدخلات التدريس: يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ حسب مكتسباتهم في تحديد سلوك كل متعلم مع تحقيق أهداف تربوية، وذلك بتحفيزهم بإعطائهم واجبات منزلية[3] " وتشمل جميع العناصر التي تدخل في نظام التدريس سواء كانت بشرية، مادة، معنوية ".[4]

هي العنصر والمكون الأساسي التي تعتمد على جودة النظام أو فعاليته في التدريس.

6–1–1: اختبار طرق ووسائل التدريس وإعدادها للتربية.

6–1–2: اختيار تحفيز التعلم وتوجيه السلوك الصفي.

6–1–3: تنظيم البئية الدراسية.

6–2– عمليات التدريس: تنفيذ الدرس: يتضمن المراجعة السريعة لعناصر مهمة في الدرس مع إعطاء لمحة جديدة للدرس المقبل.[5] " وتضم جميع الإستراتيجيات بما تشمله من طرائق وأساليب استخدام الوسائل التعليمية.[6] هي أهم العناصر وأساليب الإستراتيجية المعتمدة عليها في التدريس مثل الاختبارات.

---

[1]– ينظر: نفس المصدر، ص25، 26.

[2]– ماضرات طرائق وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية، قزقوز مُحَّد، ص20.

[3]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص24.

[4]– منظومة التدريس، المملكة العربية السعودية، التعليم العالي، جامعة الدهام، كلية التربية، الجبيل، ص09.

[5]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص28.

[6]– منظومة التدريس، المملكة العربية السعودية، ص09.

6-2-1: عرض معلومات الدرس.

6-2-2: أساليب وطرق التدريس.

6-2-3: أسئلة التدريس.

6-2-4: استعمال الوسائل التعليمية.

6-2-5: استجابات المعلم للتلاميذ.

6-3- مخرجات التدريس: هي النتائج التي يحققها التلميذ من خلال ما يقوم به المعلم من ملاحظة وقياس وتقويم واختبارات ".[1] ويقصد بها النتائج النهائية التي يحققها النظام التدريسي، وهي مؤشر لنجاح أو فشل النظام التدريسي.[2] المخرجات مؤشر لنجاح أو فشل النظام التعليمي وهي آخر ما يكون.

- عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر أساسية لنجاح هذه العملية والوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، لذا ركزت صاحبة الكتاب على أهم العناصر المكونة لهذه العملية.

- التلميذ: هو الركيزة الأساسية لمحور العملية التعليمية، له دور كبير في التعليم.
- المعلم: للمعلم أثر بالغ في العملية التربوية لا يقتصر على تقديم المعلومات بل يتعدى ذلك إلى التوجيه.
- وسائل التعليم وتقنياته: مما يجعل التعليم متطور في وقتنا الحالي هو توفير الوسائل العملية التعليمية كأجهزة الحاسوب وغيرها.[3] هي عبارة عن خبرات تكون سوسة بهدف توصيل المعلم للمعلومات إلى الطلاب.[4]

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص30.

[2]- منظومة التدريس، ص09.

[3]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافد ة الحريري، ص30، 31.

[4]- ينظر: المرشد المعاصر إلى أحداث طرائق التدريس، نعمان عبد السميع متولي، دار العلم والإيمان، ط1، 2012، ص169.

- الإدارة المدرسية: تمثل الطاقم التربوي بكافة مساعديه من معلمين، إداريين، ومدير، الذي يقوم بإصدار القرارات مع الحفاظ على العمل في الميدان.
- المدرسة: لا وجود لتعليم دون توفير البيئة المناسبة للتعليم، ألا وهي المدرسة باعتبارها نقطة لقاء بين المعلم والمتعلمين.
- الكتاب المدرسي: يعتبر ور أساسي في العملية التعليمية، وهو رفيق المتعلم بالدرجة الأولى، لأنه يعطي كم هائل من المعلومات.[1] فهو أداة خاصة بالتعلم يستعين بها في بناء تعليماته واكتساب مهاراته، وإنماء كفاءاته.[2] ويظهر من خلال هذا أن العملية التعليمية لا تتم إلا إذا توفرت هذه العناصر كالمعلم باعتباره العنصر المهم التي من خلاله تنجح هذه العملية، والغالب الذي من أجله تقوم العملية التعليمية.

بينما أشار سن علي عطية إلى هذه العناصر فيما يلي: الطالب، المعلم، المنهج، الإدارة، العوامل المدرسية المساعدة.[3] بالرغم من أهمية هذه العناصر إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن الحلقة المهمة في التدريس ألا وهو: " المتعلم ".

- التدريس الفعال والجودة:

تعتبر الجودة أساس المعلم في التدريس وهي من بين المفاهيم الشائعة في التعليم حيث تعمل الجودة على بناء مهارات المعرفة من خلال تحديد سلوك المتعلم، باعتبارها قياس لجميع المعارف للوصول إلى نتيجة نهائية.

وبعض الأحيان يتطلب من المعلم الخروج عن ما يلي:

1- إشراك المعلم مع المتعلم في استرجاع تاريخ المعرفة وإعادة تشكلها.

2- توجيه التلاميذ وإعطائهم الفرصة للتعرف على مكونات المعرفة.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص32، 33.

[2]- دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط، فوظ كحوال، موقم للنشر، ص35.

[3]- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، سن علي عطية، ص62.

3- أن يعلم تلاميذه على الإتيان بالجديد وعدم حصرهم في قوقعة الماضي.[1] الجودة هي مختلف المعايير والإجراءات التي يستند عليها المعلم في تنفيذ الدرس وتحقيقه.

- الجودة في أداء المعلم: من الضروري أن يكون المعلم مدرب في تقديم المادة من خلال استخدام مهاراته بشكل فعال، لذا جودة المعلم تتطلب منه الوصول إلى معارف جديدة، تقتضي التفاعل مع المجتمع، وذلك من خلال تطوير مهارات التلاميذ بذكر الطرق الحاصل بين الدراسة القديمة والجديدة الموضحة في الجدول التالي:[2]

الانتقال من الممارسات التعليمية التي تركز على	إلى الممارسات التعليمية التي تركز على
- تطوير مهارات الحفظ والاسترجاع.	- تطوير مهارات الإبداع والابتكار.
- بت الاجترار والامتثال والإتباع.	- تفعيل مهارة التحليل والمناقشة.
- العمل على تطوير الثقافة المتدنية.	- الحرص على ثقافة العمل وجودته
- التدريب على ثقافة التلقي.	- الاعتماد على الذات بشكل إيجابي.

مضمون الجدول يمثل الطرق القديمة التي كانت تعتمد على نقل معلومات ومعارف بوسائل بسيطة وإهمالها للمتعلم وتركيزها على المعلم، بينما الطرق الحديثة تهتم بتطوير المعارف والمهارات فأصبح المتعلم عنصر مشارك وفعال في عملية التعلم.

ولتكن جودة شاملة ينبغي على المعلم أن يكون عنصر فعال في تعليم التلاميذ وذلك من خلال انتقاله من السلبيات إلى الإيجابيات وكذلك القيام بعدة أدوار متعددة منها:

- دوره كشخص تعلم.
- دوره كمحفز للتلاميذ.
- دوره كمربي.
- دوره كمشرف على مختلف المجموعات.
- دوره كمصلح اجتماعي.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص33، 34.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص35 - 37.

- دوره كمثقف.

* ويُضاف إلى هذه الأدوار ما جاءت به إيمان مُحَمَّد سحتوت في كتابها إستراتيجيات التدريس الحديثة وهي كالتالي:

- دوره كناقل للمعرفة.
- دوره في رعاية النمو للتلاميذ.
- دوره كخبير في عملية التعليم.
- دوره في ترسيخ النظام.
- دوره كعضو في مهنته.[1] يختلف دور المعلم من معلم لآخر في أمور مشتركة تكون أساسية لقبول المعلم في مهنة التدريس.

تمتع المعلم بالجودة الإيجابية تجعله يحظى بتقديم معلومات جديدة وتحفيز التلاميذ على الاستمرار في تلقي المعارف.

7- تطور نماذج التدريس:

تعتبر نماذج التدريس من أهم الوسائل التي تساعد على توجيه وتحسين سلوك المتعلم خلال التدريس أو أثناء القيام بمختلف النشاطات الصفية.

لذا تطرقت صاحبة الكتاب إلى أهم نماذج التطور الحاصل في التدريس، بحيث كانت التربية في القديم تقوم على المحاكاة والتقليد، فالطفل يتعلم من أسرته والبيئة المحيطة به، وذلك أن الطفل يميل إلى العادات والتقاليد السارية في المجتمع وتختلف طرق التدريس من حضارة إلى أخرى إلا أن في الوقت الراهن تم تجاوز الطرق القديمة إلى طرق جديدة.

8- الإستراتيجيات العامة في التدريس:

تعد الإستراتيجية من الوسائل والأساليب التي يعتمدها المعلم لتحقيق التفاعل بين الطلاب خلال سيرورة الدرس.

[1]- ينظر: إستراتيجيات التدريس الحديثة، إيمان مُحَمَّد سحتوت، ط1، الرياض، 2014، ص39، 41.

إذ تعتبر الإستراتيجية خطة كمة بغية الوصول إلى أهداف مقصودة وتكون من المعلم إلى تلاميذته من أجل اكتساب خبرات، وذلك أن الإستراتيجية أهم من الطريقة. نرى من مهمة المعلم تسطير خطة واضحة المعالم من أجل اكتساب معارف وخبرات جديدة بفعل النشاطات التي يقوم بها داخل الصف.

8-1: خصائص التعلم الصفي: أثناء القيام بعملية التدريس يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم، وضم هذا التعلم عدة خصائص منها:

- أن يسيطر المتعلم بشكل واضح.
- أن يحدث بصمة لدى المتعلم.
- العمل على إيجاد حلول واتخاذ القرارات.[1]

ومن هنا نستنتج أن التعلم الصفي يكون ملائم لقدرات التلاميذ ويساعدهم على التعلم بذاتهم وتشكيل مجموعات صغيرة.

8-2: التعلم الفعال: يكون التعلم الفعال عن طريق التفاعل بين عناصر العملية التعليمية، لذا يجب الارتقاء بهذا التعلم إلى أعلى مستوى.

لأن هذا التعلم متعلق بالمتعلم بالدرجة الأولى، ومدى خوضه في العملية التعليمة لذا على المعلم تهيئة الجو المناسب للمتعلمين من خلال الاعتماد على طرق عدة تستعمل في المادة الواحدة من أجل بلوغ الهدف.[2] يرجع التعلم الفعال إلى مدى تقبل المتعلم لمضمون و تنوى المادة التي يتلقاها مع الأخذ بعين الاعتبار ميوله ورغباته.

وهذا ما انطلق منه مولاي المصطفى البرجاوي في مجلته علوم التربية، على أن التعلم الفعال يتعلق بالمعلم من خلال إبداعه وتأثيره في المتعلمين وعلاقته الوطيدة بين تلاميذته بتشجيعهم على

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص38، 41.

[2]- ينظر: نفس المصدر، ص42.

التعلم.[1] مستخلص هذا القول أن المعلم هو العنصر الإيجابي في التعلم الفعال نتيجة علاقته مع تلاميذته، والقيام بدفعهم إلى التعلم.

كما نجد التعلم الفعال يتصل بمجموعة من العوامل الموضحة في الشكل التالي:[2]

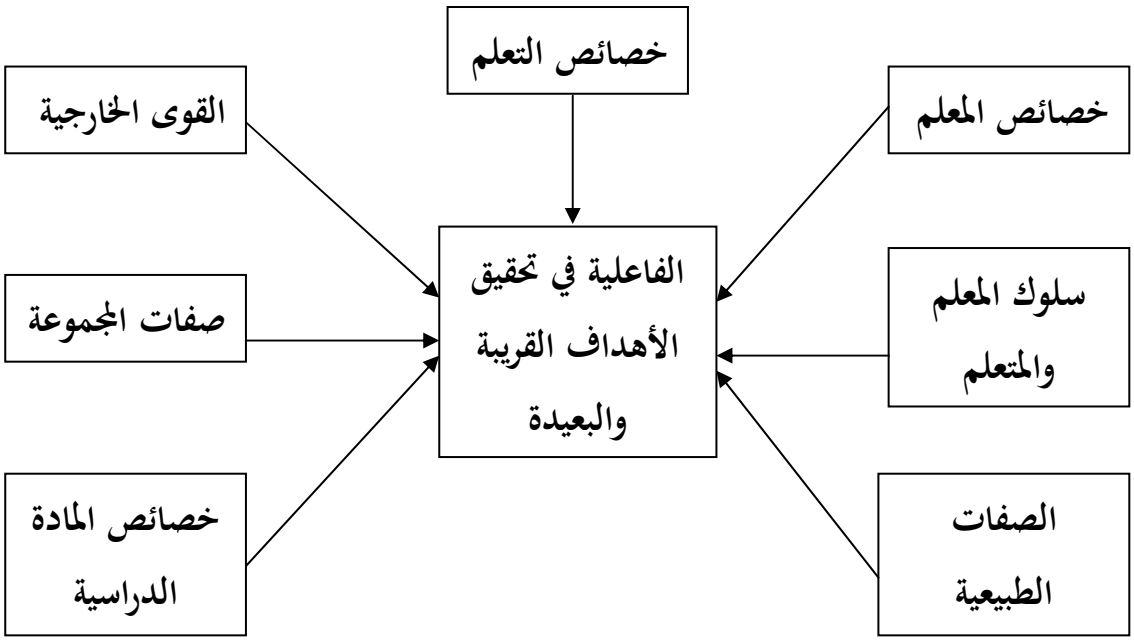

الشكل (04)

ونجد هذا المخطط كذلك قد وضحه حيدر ناجي حبش و مود داود الربيعي في كتابهما التدريس الفعال.[3]

توحدت رؤية رافدة الحريري وناجي حبش وزميله إلى استخلاص نفس العوامل التي تحفز على التعلم الفعال، ولم يأتوا بأي إضافة أو جديد لعوامل أخرى.

[1]– ينظر: التعلم الفعال الماهية والمؤشرات الدالة والإستراتيجيات البيداغوجية، مولاي المصطفى البرجاوي، ص65.

[2]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص43.

[3]– ينظر: التدريس الفعال، حيدر ناجي وزميله، ص13.

الفصل الثاني

طرق التدريس التقليدية

- طريقة المحاضرة.
- طريقة المناقشة.
- الطريقة الاستنباطية.
- الطريقة القياسية.
- الطريقة الجمعية.

تعتمد طرق التدريس القديمة على استراتجيات بسيطة لا تفي بغرض التعلم ولا تلبي حاجاته الأساسية في عملية التعلم، فهي تضع المتعلم في مكان التلقي وأهم هدف يمكن تحقيقه هو مدى حفظ المتعلم للمعومات، وهذا ما عالجته رافدة الحريري في هذا الفصل.

1- طريقة المحاضرة (الطريقة الإلقائية):

تعتبر طريقة المحاضرة من أقدم الطرق في التعلم، بحيث يعتمد عليها بكثرة وذلك بهدف تقديم كم هائل من المعلومات في ظرف وجيز، فالمعلم هو الذي يلقي الدرس بينما التلميذ ينصت فقط.

وقد عدت الكاتبة طريقة المحاضرة على أنها من أقدم الطرق، كونها أول طريقة، وهي التي يتحمل فيها المعلم عبء كبير في إلقاء المعلومات، بحيث يكون فيها المعلم عنصر فعال، فهو الذي يشرح ويفسر ويجيب لأنه المحور الأساسي ومالك للمعرفة والمتعلم ينصت له فقط.[1] إن هذه الطريقة غير مناسبة في التدريس خا ة في المراحل التعليمية الأولى، لأنها تقتل روح الإبداع والابتكار لدى التلميذ.

وعرفها عبد الرحمن كامل في كتابه أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا على أنها: " طريقة من أكثر طرق التدريس شيوعا، وقد يرجع رفع استخدام طريقة المحاضرة لدى بعض المعلمين إلى سوء استخدامها وليست إلى طبيعتها ".[2] رغم تقديمها لكم هائل من المعلومات والمعارف إلا أن الكثير من المعلمين لا يحسنون استخدامها.

ويرى أيضًا يحي مُحَمَّد نبهان في كتابه مهارات التدريس على أنها طريقة قديمة أولى ترتكز على المعلم بكثرة، بحيث نجد فيها المتعلم منصتًا فقط.[3] ومن هذا اعتبار أن المعلم هو المحور الأساسي في التدريس، وذلك دون إشراك المتعلم في العملية التعليمية التعلُمية.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص57.

[2]- أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا، عبد الرحمان كامل، د. ط، القاهرة، 2005، ص107.

[3]- ينظر: مهارات التدريس، يحي مُحَمَّد نبهان، دار البازوري، د. ط، 2008، ص37.

1-1- خطوات طريقة المحاضرة:

قام هاربرت* بتحديد خطوات المحاضرة كالآتي:

1- المقدمة أو التمهيد: تكون عن طريق طرح الأسئلة لإثارة المتعلمين.

2- العرض: يتناول موضوع الدرس المراد تقديمه من حقائق ومعارف مع مراعاة الوقت اللازم.

3- الربط: هو أن يبحث المعلم عن الصلة بين جزيئات سرد المعلومات ويوازنها مع بعضها البعض.

4- الاستنباط: يأتي بعد العرض والربط، يمكن الو ول إليه بسهولة إذ كان المعلم منظم وذلك من خلال استنباط المتعلمين للأحكام والقوانين.

5- التطبيق: عبارة عن حو لة نهائية للدرس من أجل التأكد من مدى استيعاب التلاميذ للدرس، ومدى نجاح المعلم في تقديمه للمادة.[1] قد ارتكزت هذه الطريقة على خمس خطوات أساسية ومتسلسلة اعتمدها المعلم على عرض مادة الدرس، وإتباع هذه الخطوات بالترتيب يضمن سيرورة الدرس ونجاحه.

إذ ذكر فوت توفيق هنداوي في كتابه استراتيجيات التدريس أن خطوات المحاضرة تنطلق من: مقدمة وهي عبارة عن طرح أسئلة مثيرة والتذكير بمعلومات سابقة، ثم عرض الموضوع وهو محاولة تجزئة الموضوع واستخدام وسائل معينة، ثم الربط بين أجزاء المادة، ثم الاستنتاج ثم التقويم، وأخيرا خلا ة المحاضرة.[2] هنا لم يأتي فوت هنداوي بالجديد، بل أضاف خطوة التقويم التي لم يذكرها هاربرت في خطواته، وفي الغالب ما نجد نفس خطوات المحاضرة قد اتفق عليها معظم الباحثين.

---

* فيرديريك هاربرت عالم ألماني 1776 – 1841، درس الفلسفة في جامعة بينا، و ار أستاذ للفلسفة في جامعات ألمانية، ألف كتب كثيرة في التربية منها علم التربية، وأهم ما أضافه من جديد تأكيده على الطابع الاجتماعي والخلقي للتربية. ينظر: طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، ص139.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص58، 59.

[2]- ينظر: استراتيجيات التدريس، فوت توفيق هنداوي، ص19 – 21.

1-2- مقومات المحاضرة الجيدة:

لإعداد وتحضير محاضرة جيدة لابد من استخدام الدقة والتنظيم الجيد الذي ساهم في تحفيز التلاميذ، وهذا ما عددته الكاتبة أو احبة الكتاب في ما يلي:

1- لكي تكون المحاضرة جيدة يجب البدء بالتنظيم المحكم وإتقان العمل.

2- استعمال أساليب مثيرة.

3- أن تكون المادة المقدمة تناسب فكر التلميذ.

4- التنويع في عرض المادة عن طريق استخدام الحركات وملامح الوجه، والاعتماد على السبورة وطرح الأسئلة.[1] ليكون التعليم جيدًا لابد من التنويع في طريقة عرض المادة وذلك مع مراعاة قدرات المتعلمين حسب المرحلة التعليمية، وما يتناسب مع فكر المتعلم، كاستخدام الوسائل التعليمية من ورة، كتاب ...الخ.

وأضاف كذلك عبد الحميد شاهين في كتابه استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم مقومات أخرى من أجل إلقاء محاضرة جيدة وهي:

1- تحضير الدرس تحضيرًا جيدًا.

2- وضوح المحتوى.

3- تجزئة الدرس وتقسيمه.

4- توفير الأدوات التعليمية.

5- استعمال وسائل تعليمية.[2] بما أن طريقة المحاضرة تعتمد على المعلم، عليه أن يقوم بتحضير الدرس وتقديمه جيدا، وهذا ما يحتاج منه إلى توفير مختلف الوسائل والأدوات التعليمية.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص 61.

[2]- ينظر: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعليم وأنماط التعلم، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، كلية التربية بمندهور، د. ط، الإسكندرية، 2010، ص30.

1-3- خصائص المحاضرة الجيدة:

لقد تنوعت واختلفت طرائق التدريس، فلكل طريقة خصائص تميزها عن الأخرى، لهذا تعددت خصائص المحاضرة فيما يلي:

- الوضوح: استعمال لغة واضحة خالية من التعقيد.
- التنظيم: يقصد به التدرج في عرض المادة الدراسية مع استغلال الوقت.
- التركيز: يعمل على تنمية ملكة الصوت لدى المعلم ويقتصر على العنا ر الأساسية لفهم الدرس وشرحه.
- التوجيه: وهو استخدام طرق عديدة متنوعة في إلقاء المحاضرة مع مراعاة الأساليب التركيبية.
- الأمثلة: أن تكون ملائمة مع موضوع الدرس.
- التغذية الراجعة: وهو قيام المعلم بالاعتماد على التذكير بالدرس الماضي وتكراره.[1] وتقوم أيضا بتحديد الأهداف مركزة على السلوك وتشخيصه قبل الشروع في الدرس الجديد.[2]

لا يخلو أي علم من وجود خصائص تميزه، لذا فاستخدام المعلم لهذه المهارات بدقة ووضوح، بهدف تغذية عقل التلميذ وإثارة دافعيته نحو استقبال درس جديد.

ونجد أيضًا خصائص أخرى ذكرها مهمي قادة عبد القادر في كتابه طرائق التدريس وأثارها في المردود التربوي منها:

- الإعداد الجيد للدرس.
- استخدام السبورة.
- ألا يسرع ولا يبطئ في الإلقاء مع نبرة الصوت.
- أن يتأكد من استيعاب الجزء الأول قبل الانتقال إلى الآخر.
- ربط الموضوع الجديد بالموضوع الآخر.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص62 – 65.

[2]- ينظر: التربية الرياضية وطرائق تدريسها، مُحَمَّد خميس أبو نمرة، د. ط، القاهرة، 2008، ص123.

- أن يلخص من أفواه الطلاب أهم النقاط التي جاءت في المحاضرة.[1] نستنتج من هذه الخصائص أن طريقة المحاضرة تساعد في استحضار الدرس الماضي قبل البدء في الدرس الجديد، إضافة إلى أنها تنمي ملكة الحفظ والاستماع.

* ايجابيات وسلبيات طريقة المحاضرة:

لكل طريقة من طرائق التدريس سواء كانت قديمة أو حديثة مميزات وسلبيات ولهذا نجد المحاضرة تتميز بالإيجابيات، كما أنها لا تخلو من السلبيات.

1-4- إيجابيات طريقة المحاضرة:

- تمتاز بغزارة المعلومات والمعارف.
- تعمل على ربح الوقت.
- معرفة المعلم مدى قدرات التلميذ واستيعابهم وذلك من خلال الأمثلة التي يطرحها.
- تنمية مهارة الإنصات.
- الحرص على تقوية الروابط بين التلميذ ومعلمهم يؤدي إلى عدم شعورهم بالملل.[2] نرى بأن إيجابيات طريقة الحاضرة تمكن المعلم من إيصال المعلومة لعدد كبير من التلاميذ في وقت واحد، وهذا ما يؤدي إلى إثارة وتفاعل التلاميذ مع المعلم.

ونذكر كذلك مميزات أخرى لهذه الطريقة وذلك من خلال إطلاعنا على كتاب التدريس طرائق وإستراتيجيات أهمها:

- سهولة التطبيق.
- تقوم على تقديم معلومات جديدة.
- تساهم في فك الغموض والإبهام.
- سهولة استقبال المعلومات.

[1]- طرائق التدريس وأثارها في المردود التربوي، مهمي قادة عبد القادر، د. ط، 2013، ص06.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص65، 66.

- تصلح لعدد كبير من المتعلمين.[1] هذه الطريقة لا تتطلب وقت كثيرًا، وهي تتميز بسهولة التطبيق من خلال استقطاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ.

1-5- سلبيات طريقة المحاضرة:

قد تنتاب طريقة المحاضرة بعض النقائص التي يمكن أن ترقى لتصنف ضمن سلبياتها، ومما ر مدته الكاتبة في هذا المجال وقوفها على اعتبار المعلم مالكا للمعرفة.

- اعتبار المعلم مالكا للمعرفة.
- قتل روح الإبداع.
- شعور المتعلمين بالنعاس العقلي والملل.
- عدم إشراك المتعلم في الدرس.
- عدم إعطاء الوقت الكافي لإبداء الرأي في المشاركة.[2] مثل هذه السلبيات قد يترتب عنها شيئًا من القصور في ارتقاء طريقة المحاضرة إلى مصاف الطريقة الفاعلة، الأمر الذي ينعكس سلبًا على التحصيل الإجمالي.

وكذلك في كتاب التدريس طرائق وإستراتيجيات وجدت عدة سلبيات نذكر منها ما يلي:

- عدم مراعاة الفروق الفردية.
- غياب مهارة المعلم في الإلقاء تقلل من انتباه المتعلم.
- إرهاق المعلم.[3] ومعنى هذا أن هذه الطريقة تجعل من المعلم أن يتحمل العبء الأكبر وبذل أكثر جهد من أجل تو يل المعارف.
- إهمال ميول التلاميذ وحاجاتهم وإبداعهم.[4] تجلت سلبيات هذه الطريقة بسبب تجاهل المعلم إلى أهم القواعد والأسس المستخدمة في هذه الطريقة.

---

[1]- ينظر: التدريس طرائق وإستراتيجيات، مركز نون للتأليف والترجمة، ط1، بيروت، 2011، ص67.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص67.

[3]- ينظر: التدريس طرائق وإستراتيجيات، مركز نون للتأليف والترجمة، ص68.

[4]- ينظر: التدريس نماذجه ومهاراته، كمال عبد الحميد زيتون، ص315.

* الطرق الشائعة في تنظيم المحاضرة:

على المعلم اختيار الطريقة المناسبة لتقديم المحاضرة من خلال مراعاة مستويات التلاميذ، ومحتوى المادة المقدمة وهي ثلاثة:

1- الطريقة الكلاسيكية التقليدية: وهي تحتوي على أقسام فرعية ورئيسية وهي الأكثر تداولا.

2- التمركز حول المشكلة: تدل على أن هناك مشكلة تتطلب حلول.

3- التتابعية: عبارة عن معلومات مرتبة للو ول إلى قاعدة.[1] من بين هذه الطرائق الثلاثة المعلم المميز هو الذي يختار الطريقة الصائبة التي تخدم مستويات التلاميذ، كما لا ننسى أن هناك مميزات وعيوب لهذه الطرق الثلاثة.

2- طريقة المناقشة أو الحوار:

إن هذه الطريقة عكس طريقة المحاضرة، بحيث ينتقل فيها دور المتعلم من السلبي إلى الإيجابي، فيكون مشارك فعال في الدرس وأن يتفاعل مع المعلم ويناقشه عن طريق أسئلة وأجوبة تدور بينهم.

قد عرفتها ـاحبة الكتاب على أنها طريقة تعتمد على الحوار والمناقشة، تدور بين المعلم والمتعلم، وسُميت أيضًا بالسقراطية نسبة لسقراط لأنه أول من استعملها، تعتمد على الحوار والسؤال وأن يطرح المعلم أسئلة مع إشراك جميع التلاميذ في الإجابة.[2] ومعنى هذا أن طريقة المناقشة تنطلق من النقاش الذي يدور بين المعلم والمتعلم أي إشراك جميع التلاميذ في الدرس، ومن هنا يتضح لنا أن دور المتعلم إيجابي.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص68.

[2]- ينظر: نفس المصدر، ص69، 70.

" هي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي، بهدف الو ول إلى بيانات أو معلومات جديدة ".[1] أي أنها طريقة تستدعي وجود حوار قائم بين المعلم والمتعلم من أجل الو ول إلى نتائج ومعارف جديدة مكتشفة من طرف التلاميذ.

2-1- خطوات طريقة المناقشة:

تسير طريقة المناقشة تبعًا لخطوات محددة وإجراءات خا ة بعملية التنفيذ وذلك من أجل الو ول إلى الأهداف وتحقيقها وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

1- الإعداد للمناقشة: وفيها يقوم المعلم بالإعداد والتحضير المسبق للدرس.

2- الترتيب: يقوم المعلم بتقسيم الدرس إلى أجزاء بعد جمع المعلومات.

3- التنفيذ: كتابة عنوان الدرس والكلمات المفتاحية على السبورة، وذلك لإثارة التلاميذ من أجل سيرورة الدرس.

4- التقويم: الخروج بحو لة نهائية للدرس المقدم وتقديم تطبيقات.[2] إن هذه الخطوات أساسية لدى المعلم في تقديمه للدرس، وإذا كان نقص خطوة منها فذلك يؤثر على ضمان سيرورة الدرس.

ولكن إيمان مُحَمَّد سحتوت وزينب عباس جعفر فضلتًا على أن تسير طريقة المناقشة وفقًا للخطوات التالية:

- أن يجلس المعلم والمتعلمين بصورة تمكن الجميع من مشاهدة المشاركين في النقاش.
- أن يتابع المعلم سير المنافسة حتى لا تخرج عن أهدافها.
- أن يشجع المعلم المتعلمين المحجمين عن المناقشة في النقاش.

---

[1]- أضواء على مناهج التربية الرياضية، عفاف عثمان عثمان وآخرون، دار الوفاء، د. ط، الإسكندرية، 2008، ص105.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص71، 72.

- أن يتيح المعلم وقت مناسب لتقديم الموضوع المعروض للمناقشة.[1] وحسب ما فهمناه هنا يظهر دور المعلم بدفع المتعلم إلى التعلم وتشجيعه وإعطاءه الوقت الكافي في إدارة المناقشة أو الحوار.

2-2- أنواع المناقشات:

المناقشة ما يدور بين المعلم والتلميذ أو بين تلميذين من نفس الصف أو المستوى، فهي تختلف من حيث الأهداف والمشاركين فيها، ويمكن تقسيمها إلى أنواع وهي:

أ- مناقشة ثنائية: تكون المناقشة بين المعلم والتلميذ بطرح أسئلة من المعلم والتلميذ يجيب عنها، أو بين تلميذين والرد في الأسئلة والأجوبة وهنا يكمن دور المعلم في التوجيه.

ب- المناقشة الجماعية: هي عبارة عن مجموعات كونها تعد التلميذ محور العملية التعليمية وتنمية روح التعاون.

ت- من حيث إدارة المناقشة: تدور المناقشة من قبل المشرف أو التلميذ، وعادة ما تكون غير مباشرة.

ث- المناقشة من حيث الموضوع: تجري المناقشة حسب طبيعة المادة إذا كانت جديدة والمعلم هو الذي يقوم بها، أما إذا كانت متداولة من قبل بإمكان المتعلم إدارة المناقشة.[2] نرى بأن المتعلم يمثل المحور الأساسي في العملية التعليمية، وإدارة المناقشة هي سبيل ناجح للتلميذ من أجل اكتشاف قدراته المعرفية وتزويد الآخرين بمعارف جديدة.

تختلف المناقشة حسب اختلاف الأهداف وهي نوعان حسب ما ذكرته سعاد عبد الكريم الوائلي في كتابها وهما:

- المناقشة الحرة: تهدف إلى الحصول على معلومات جديدة.

---

[1]- إستراتيجيات التدريس الحديثة، إيمان محمد سحتوت، ص189، 190.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص73، 74.

- المناقشة الموجهة أو المضبوطة: تهدف إلى الو ول إلى تلك المعلومات عن طريق المتعلم.[1]

إن هذين النوعان مكملان لبعضهما البعض، لأن الأولى تهدف إلى جمع المعلومات بينما الثانية تهتم بالمتعلم من خلال و وله إلى تلك المعلومات.

إذ نجد نفوت توفيق هنداوي أنه ذكر أنواع أخرى للمناقشة وهي:

1- المناقشة التلقينية: تركز على السؤال والجواب.

2- المناقشة الإكتشافية الجدلية: استعملت من طرف سقراط وهو أول من استخدمها، هدفه دفع المتعلم إلى الاعتماد على نفسه.

3- الندوة: عبارة عن مقرر لتشكيل مجموعة من التلاميذ لا يتجاوز عددهم ستة تلاميذ.

4- المناقشة الثنائية: تتكون من تلميذين أحدهما السائل والآخر مجيب أمام بقية التلاميذ.[2]

قد اختلفت أنواع المناقشات حسب الباحثين الذين سبق ذكرهم، فكلٌ جاء بالجديد عن الآخر، فحيث حصرت سعاد عبد الكريم الوائلي المناقشة في نوعين بينها نفوت توفيق هنداوي تجاوز ذلك.

2-3- دور المعلم ومسؤوليته في إدارة طريقة المناقشة:

يشعر المعلم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه اتجاه إدارة مناقشة ناجحة بهدف بلوغ أهداف منشودة، وللو ول إلى تحقيقها من خلال:

- توجيه المعلم لتلاميذه وحصرهم في نطاق الدرس.
- إعطاء الحرية للتحدث فيما يخص موضوع المناقشة.
- العمل للو ول إلى أهداف.
- طرح مجموعة من الأسئلة لإثارة عقول التلاميذ.
- تتضمن طريقة المناقشة أسئلة وأجوبة.

---

[1]- ينظر: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين النظرية والتطبيق)، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق، ط1، عمان، 2004، ص62.

[2]- ينظر: إستراتيجيات التدريس، نفوت توفيق هنداوي، ص25، 27.

- معرفة مدى قدرات التلاميذ واستيعابهم.
- التدرج في الشرح من السهل إلى الصعب حسب قدرات المتعلمين.[1] نجد بأن المعلم الفعال هو الذي يحسن استغلال صياغة الأمثلة بشكل واضح حسب قدرات المتعلمين، مع الابتعاد عن التشديد والغموض في طرح الأسئلة.

2-4- إيجابيات طريقة المناقشة:

إن لطريقة المناقشة مجموعة من المميزات منها:

- جعل التلميذ مشارك فعال في الدرس.
- تنمية روح الجماعة.
- تدرب المتعلمين على القيادة والمسؤولية.
- تتيح للمتعلم التعبير عن أفكاره.
- تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم.[2] تبين لنا أن هذه الطريقة تدرج المتعلم ضمن العملية التعليمية وتنمي فيه روح التعاون مع الجماعة.

ونذكر إيجابيات أخرى لهذه الطريقة في كتاب طرق التدريس وأساليب الامتحان للشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر وهي:

- احترام آراء الآخرين.
- تعويض الطلاب على مواجهة مواقف الحياة.
- افتخار التلاميذ عند إتيانهم بالجديد.
- ينمي هذا الأسلوب روح التفاهم والتقبل لآراء الآخرين.[3] نستخلص من هذه الإيجابيات احترام آراء الآخرين، والتقبل لأفكارهم مهما كانت والإنصات للآخرين.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص75.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص81.

[3]- ينظر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر، شبكة المدارس الإسلامية، د. ط، باكستان، 2009، ص27.

2-5- سلبيات طريقة المناقشة:

لا تخلو طريقة المناقشة من عيوب بالرغم من مزاياها ومن بين هذه العيوب ما يلي:

- **فرض شخصية المتعلم.**
- **تحتاج إلى وقت طويل مما يؤثر على سير الدرس.**
- **كثرة المعلومات دون بلوغ أهداف معينة.**
- **عدم إعطاء فر ة للتلاميذ الخجولين.**
- **الأسئلة الغامضة تؤدي إلى استهزاء التلاميذ من بعضهم البعض.**
- **الخروج عن الموضوع يؤدي إلى كثرة الفوضى.[1] هذه الطريقة تشرك المتعلم في النقاش وإبداء مختلف الآراء بين المتعلمين، إلا أنها تحتاج إلى وقت أطول، وأحيانا فيها الخروج عن نمط الدرس.**

وأضاف عبد اللطيف بن حسين فرج عدة سلبيات منها:

- **الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف.**
- **ضياع الوقت بسبب المتعلمين.**
- **وقوع بعض المشكلات الانضباطية لعدم تقييد الطلاب بالأدب.**
- **الابتعاد عن الموضوع الأ لمي إما لعدم الاستعداد الجيد أو القصور في التخطيط.[2] ومعنى هذا أن المعلم ضعيف الشخصية الذي لا يملك مهارة ولا يستطيع التحكم في إدارة سلوكات وضبط تصرفاتهم، مما يؤدي إلى وقوع مشكلات بينهم.**

3- الطريقة الاستنباطية (الاستقراء والاستنتاج):

تسعى الطريقة الاستقرائية للكشف عن الحقائق وبناء أفكار المتعلمين، لذا تطرقت الكاتبة إلى هذه الطريقة على أنها:

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص82، 83.

[2]- طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عبد اللطيف بن حسين فرج، دار المسيرة، ط1، السعودية، 2005، ص91.

عبارة عن عملية فكرية يتم من خلالها التو ـل إلى استنتاج واستنباط القاعدة ويتكون هذا الاستنباط من:

1- الاستقراء: يكون عن طريق الأمثلة انطلاقا من الجزء إلى الكل.

2- الاستنتاج: يقوم على ثلاث عنا ـر: مقدمة كبرى، مقدمة ـغرى، النتيجة التي هي عبارة عن حو ـلة للقاعدة الكلية.[1] إن هذه الطريقة ملائمة لتدريس في مختلف المراحل لأنها تقدم أمثلة ثم يقوم التلاميذ باستنتاج القاعدة، أي الانتقال من السهل إلى الصعب.

قد انطلق مُحَمَّد ـلاح الدين على محاور في كتابه تدريس اللغة العربية " بأن ما يسمى بالطريقة الاستنباطية أو الاستنتاجية، بحيث يبدأ المعلم بعرض الأمثلة حتى يصل معهم إلى القاعد التي يريد من التلاميذ أن يوفرها، ثم يبدأ بتطبيق هذه القاعدة على أمثلة جديدة، وفي هذه الطريقة يتبع التلاميذ المدرس في تفكيره ومناقشته وشرحه، فالنشاط في الحقيقة والواقع نشاط المتعلم والتلميذ في كل من خطة السير الأول أو الثانية سلبي في معظم حالات تعلمه والنشاط من المعلم في معظم الحالات ".[2] ومعنى هذا القول هو نفس ما قالته رافدة الحريري، ومضمونه الانتقال من الأمثلة إلى القاعدة، أي أنه لم يأتي بجديد بل كان ناقلا للمعلومة فقط.

4- الطريقة القياسية:

ليست كل الطرائق مناسبة للتعليم خا ـة في التعليم الابتدائي من بينها الطريقة القياسية الأكثر انتشارا في التدريس خا ـة في تدريس قواعد اللغة والتي تصلح في الأطوار المتقدمة كالتعليم الجامعي.

كما رأت الكاتبة أن الطريقة القياسية من أقدم الطرق باعتبارها تنتقل من العام إلى الخاص، وذلك أنها تدرس في قواعد اللغة العربية يتم استخدامها من طرق الكبار والصغار، ولا

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص84.

[2]- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مُحَمَّد ـلاح الدين علي مجاور، دار الفكر، د. ط، القاهرة، 2000، ص30.

يمكن تطبيقها في المرحلة الابتدائية لأن تفكير التلاميذ محدود.[1] ونجد بأن طريقة الاستقراء تختلف عن القياس فالأولى تقديم للمعلومات والثانية حفظ للمعلومات.

تحدث عن هذه الطريقة محسن علي عطية في كتابه على أنها تقدم القاعدة بشكل واضح، ثم تأتي بالأمثلة وذلك لتطبيقها على القاعدة لاختبار صحتها، إذ تعد طريقة للتفكير من أجل إدراك الحقيقة، وهذه الطريقة تتماشى وتلازم الاستقراء، وهي مهمة في تدريس مختلف المواد.

فالطريقة القياسية تعطي القاعدة أولا ثم تأتي بالأمثلة ثانيا، بينما الاستقراء عكسها أي تبدأ بالأمثلة وتنتهي بالقاعدة.[2] نستنتج أن هاتان الطريقتان متلازمتان فكلاهما يتبع نفس الخطوات، إلا أنهما يختلفان في الترتيب، فالاستقرائية تبدأ من البسيط إلى المعقد، بينما القياسية تنطلق من المعقد إلى البسيط.

5- الطريقة الجمعية:

تشتمل الطريقة الجمعية على طريقتين أساسيتين هما: القياسية والاستقراء، حتى يدرك المتعلم لاستنباط القاعدة بأنفسهم، وتسعى إلى الربط بين القياسية والاستقرائية وبذلك يستنتج التلميذ القاعدة ثم يستعمل القياس لتقديم أمثلة جديدة.[3] من الطرائق المعتمدة في العملية التعليمية تلك التي تقوم على الجمع بين طريقتين.

ويرى عبد اللطيف بن حسين فرج " يقصد بطريقة النشاط الجمعي ذلك أن النشاط الجمعي الذي يعمل على استشارة النمو في الفرد والجماعة ومثل هذا التعريف يشمل التعليم في الفصل، ومظاهر النشاط الفردي التي يساهم فيها جميع التلاميذ ويهدفون إلى غاية واحدة، وبعبارة أخرى يشمل جميع مظاهر النشاط التي ترمي إليها الجماعة بحيث يعمل كل فرد منها نحو

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص85.

[2]- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص122.

[3]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص85.

أهداف مرسومة، ويتحمل عبء مسؤولية الو ول إليها ".[1] إن الطريقة الجمعية إحدى الطرق المفيدة، وذلك باعتمادها على الجماعة بحيث يتعاون فيها بينهم لتحقيق والتو ل إلى أهداف.

[1]– طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عبد اللطيف بن حسين فرج، ص98.

طرق التدريس الحديثة

- طريقة حل المشكلات.
- طريقة المشروع.
- طريقة الوحدات.
- طريقة التعيينات (دالتن).
- طريقة منتسوري.

- طريقة لعب الأدوار.

لا توجد طريقة واحدة أفضل في التدريس من الأخرى، فلقد تعددت طرائق التدريس، فعلى المعلم أن يختار التي تتناسب مع موضوع الدرس، فهناك طرق تقوم على أساس نشاط المتعلم مثل حل المشكلات والمشروع ودالتن، منتسوري، الوحدات، ولعب الأدوار.

1- طريقة حل المشكلات:

تعتبر طريقة حل المشكلات من أهم الطرائق في التدريس وذلك بإشراك الطالب ودفعه إلى التعلم والوصول إلى حل المشكلات بنفسه.

لقد عرفتها الكاتبة على أنها عملية تثير اهتمام الطلاب إلى مشكلة معينة متعلقة بموضوع الدرس، وذلك باعتبار أن المتعلم هو محور العملية التعليمية بينما يقتـ ـر دور المعلم في التوجيه والإرشاد فقط.[1] ومن هنا يظهر دور المتعلم في العملية التعليمية باعتباره عنـ ـر مشارك وفعال، في حين يتمثل دور المعلم في التوجيه فقط.

يرى خالد مُحَّد الحشحوش في كتابه طرق تدريس التربية الرياضية الحديثة على أن: " تتطلب هذه الطريقة في التدريس من المدرس أن يقوم بتنظيم المعلومات والخبرات التي ينبغي أن يزود بها تلاميذه حول مشكلات تتـ ـل بحياتهم وحاجاتهم ويتطلب منهم العمل على بحث تلك المشكلات وحلها ويعتمد التلميذ تمام الاعتماد على نفسه وعلى جهوده للتغلب على المشكلات التي يعرضها المدرس وفي نفس الوقت يشعر بمدى المشكلة التي تواجهه ويحس بضرورة التغلب عليها لأنها تمسه من قريب وذلك يكون في موقف إيجابي من هذه المشكلة ".[2] ومفهومنا من هذا أن في هذه الطريقة يشرك المعلم المتعلم في العملية التعليمية فيقوم المعلم بوضع التلاميذ أمام مشكلة معينة وتشجيعهم على إيجاد الحل.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص91.

[2]- طرق تدريس التربية الرياضية الحديثة، خالد مُحَّد الحشحوش، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان – الأردن، س. ط، 2012، ص24.

- خطوات طريقة حل المشكلات:

للقيام بوجود حل المشكلات على المعلم القيام بوضع خطوة تلو الأخرى وهذا ما حدده جون ديوي* من خلال عدة خطوات للوصول إلى حل المشكلات وهي:

- وجود مشكلة وتحديدها.
- توفير معلومات تخص المشكلة.
- اقتراح فروض مناسبة لحل المشكلات.
- التحقق من هذه الفروض.
- التوصل إلى النتيجة.
- تطبيق هذه النتائج.[1] تعتبر هذه العناصر في خطوات حل مشكلات أساسية وضرورية، فلا يمكن الوصول إلى نتيجة إذا غابت خطوة من هذه الخطوات.

قد عدّد حسين مُحَمَّد أبو رياش في كتابه حل المشكلات عدة خطوات وهي كالآتي:

- الشعور بالمشكلة.
- تحديد المشكلة.
- تحليل المشكلة.
- جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة.
- اقتراح الحلول.
- دراسة الحلول المقترحة.
- الحلول الإبداعية.[1] نرى بأن المشكلة تحتاج إلى تفكير عميق وإحساس عالي الدقة للوصول إلى النتيجة المطلوبة، لذا يسعى كل فرد لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

---

* جون ديوي ولد في مدينة (برلجتون) 20 أكتوبر 1850م، من أسرة ميسورة الحال، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدينته، وتعليمه الجامعي بـ(فرمونت)، وبعد ح وله الدكتوراه عمل في التدريس في جامعة (مينسوتا).

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص91.

- مميزات طريقة حل المشكلات:

بما أن هذه الطريقة تعتمد على المتعلم فإن لها العديد من الإيجابيات والمميزات من أبرزها ما يلي:

- تنمي حب البحث والاعتماد على النفس.
- يمكن استخدامها في الكثير من المواد.
- تربط التدريس بواقع حياة المتعلمين.
- تنمي مهارة التفكير لدى المتعلم.
- تقوية الـ لة بين المعلم وتلاميذته.
- الاعتماد على النفس من خلال الاستنتاج.[2] تسعى طريقة حل المشكلات إلى تعزيز رابط الأخوة والتعاون بين المجموعات، ونقل المتعلم من الدور السلبي إلى الدور الإيجابي.

ويرصد عنود الشايش الخريش في كتابه أسس المناهج واللغة مجموعة من الإيجابيات:

- تنمي مهارة استخدام المراجع العلمية.
- تساعد المتعلم على إبراز شخ يته.
- تساعد المتعلم على تنمية البحث العلمي واستخدامه في حياته اليومية.[3] تعتمد هذه الطريقة على الأسلوب العلمي إلا أنها تعالج مختلف الظواهر.

- سلبيات طريقة حل المشكلات:

تلقت طريقة حل المشكلات انتقادات كثيرة لاشتمالها على عدة عيوب التي ترجع إلى سوء تطبيقها في الميدان وهي:

- الفشل في إيجاد الحل يؤثر على حياة التلاميذ.
- نقص المعلومات لا يؤدي إلى الوصول إلى الحل الـ حيح.

---

[1]– حل المشكلات، حسين محمد أبو رياش، دار وائل، ط1، عمان، س. ط، 2008، ص99 – 100.

[2]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص92.

[3]– أسس المناهج واللغة، عنود الشايش الخريش، دار الحامد، عمان، ط1، س، ط، 2012، ص67.

- ضعف المعلم في تطبيق الطريقة.
- تتطلب خبرة عالية.
- يحتاج الطلبة إلى تدريب طويل للعمل بها.
- لا تطبق في المستويات المتدنية.[1] عدم وصول المتعلم في هذه الطريقة إلى الحل المناسب ربما يجعله يشعر بالإحباط وذلك نتيجة الفشل.

ومن السلبيات الأخرى الموجودة في كتاب أسس المناهج واللغة لعنود الشايش الخريش ما يلي:

- ضرورة توفير المراجع القديمة والحديثة.[2] نرى أن هذه الطريقة صعبة التطبيق في مدارسنا لأنها تحتاج إلى إمكانيات وهي غير متوفرة، كما أنها لا تلائم البرنامج الدراسي.

2- طريقة المشروع:

طريقة المشروع إحدى طرائق التدريس التي بنيت وفق رؤية حديثة وهي تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمام الطلاب، ومن هذا المنطلق عرّفتها رافدة الحريري على النحو التالي:

هي طريقة ترتبط باسم المربي الأمريكي ويليام كلباتريك **w. kilpatrik** وهو تطبيق ميداني يقوم المعلم بشرحه للطلاب ثم يتناولون مهمة القيام بالعمل في شكل مشروع.[3] يقوم المشروع على العمل الميداني الذي يقوم به المتعلم داخل المدرسة ويكون مرتبط بواقع الحياة تحت إشراف وتوجيه المعلم.

يقول عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين في استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم أن هذه الطريقة: " تهدف استراتيجية المشروعات إلى ربط التعلم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معًا، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي، وتطبق على الأنشطة التي تغلب عليها الـ بغة العلمية

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص93.

[2]- ينظر: أسس المناهج واللغة، عنود الشايش الخريش، ص67.

[3]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص94.

".[1] يختار المتعلم المشروع وفق المادة العلمية التي تخدم واقع الحياة والبيئة الاجتماعية ويمكن القول أن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن التلاميذ يقومون بتنفيذها.

- أنواع المشروعات:

يعدّ وليام كلباتريك أول من أطلق هذا الم طلح على هذه الطريقة، وتعدّ أكثر شيوعًا في المجال التربوي، لذا قسمها إلى أربعة أقسام وهي:

1- المشروعات البنائية: ذات طابع علمي تكون مجسدة على أرض الواقع.

2- المشروعات الترفيهية: هي برامج تطبيقية تخرج التلميذ من دائرة الضغط إلى الاستجمام مثل زيارة المتاحف.

3- المشروعات التي تكون في صورة مشكلات: عند وجود مشكلة ما تثير في التلاميذ حب الاطلاع والاكتشاف مثل تربية الدواجن.

4- المشروعات التي تهدف إلى اكتساب مهارات معينة: وتعمل على اكتساب بعض المهارات والخبرات.[2] نرى بأن المشروعات البنائية التي تسمى كذلك بالإنشائية ذات طابع علمي تعتمد على العمل والـ ناعة ومثال ذلك صناعة الـ ابون، الياغورت.

ذكر هذه الأنواع محسن علي عطية في كتابه الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية بحيث أدرجها تحت عنوان المشروعات من حيث الأهداف مضيفًا إلى ذلك أنواع أخرى وهي:

- المشاريع الفردية، المشاريع الجماعية، المشاريع المكتبية، المشاريع التـ ـميمية، والمشاريع التطورية والبحثية.[3] وهنا يقـ ـد بالمشاريع الفردية هي تلك التي تعتمد على اختيار المتعلم لنفسه لعنوان مشروعه الذي يخدم واقع الحياة الاجتماعية بينما الجماعة يحرص فيها الطلاب على القيام بنفس المشروع الواحد.

---

[1]- استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، كلية التربية، د. ط، الإسكندرية، 2011، ص114.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص95.

[3]- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص130.

- خطوات طريقة المشروع:

بما أن المشروع يقوم على اختيار مشروع واحد من طرف المتعلمين من أجل دراسته، ولكي يتميز هذا المشروع بالنجاح لابد من إتباع عدة خطوات منها:

- تحديد الهدف: أن المشروع يرسم له هدف مع وجود مشكلة يحس بها ويحددها.
- اختيار المشروع: يكون من مسؤولية التلاميذ إذا كان فرديًا ومن مسؤولية التلاميذ إذا كان جماعيًا.
- التخطيط: يمثل الطريقة النظامية لإنجاز المشروع فيقوم التلاميذ بوضع الفروض لحل المشكلة تحت إشراف المعلم.
- التنفيذ: نجاح المشروع يعتمد أساسًا على التنفيذ.
- التقويم: مهمة المدرس تقييم المشروع وتقديم النقد والبناء.[1] ونركز في هذه الخطوات على التنفيذ الذي يبدأ من خلاله التلاميذ بالعمل حيث يكلف كل تلميذ بعمل ما مع مراعاة توجيهات المعلم وتوضيح النقاط الغامضة.

نجد الكثير من الباحثين اعتمدوا على عدة خطوات لطريقة المشروع منهم الباحثة إيمان سحتوت في كتابها استراتيجيات التدريس الحديثة حيث عددتها كما يلي:

- اختيار المشروع وتحديد الهدف.
- تحديد صياغة الموضوع.
- رسم الخطة.
- تنفيذ المشروع.
- تقويم المشروع.[2] نرى بأن التقويم يكون في آخر المرحلة الختامية بعد الانتهاء من انجاز المشروع، حيث يقوم المعلم بالاطلاع على ما أنجزه الطلبة مبينًا أوجه الضعف والقوة لدى كل متعلم مع تـ ويب الأخطاء.

---

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص95.

[2]– استراتيجيات التدريس الحديثة، إيمان سحتوت، ص218، 219.

- مزايا طريقة المشروع:

يستمد التلميذ خبرته من ميوله وحاجاته وتوظيفه للمعارف المتحـ ـل عليها داخل الـ ـف، ومن هذا تُعدد مميزات هذه الطريقة كالتالي:

- اعتماد التلاميذ على أنفسهم في تطبيق المشاريع.
- إعطاء الحرية للتلميذ في الإبداع والتفكير.
- حُسن اختيار المشروع المناسب حسب رغبات وميول التلاميذ.
- تنمية روح التعاون بين التلاميذ.
- اكتشاف المواهب التي يمتاز بها التلاميذ.[1] فهي تعكس ايجابيات التلميذ وتسعى لاستغلال نشاطه وتنمية ميوله واستعداداته واتجاهاته.

وهناك مميزات أخرى ذكرها محسن علي عطية في كتابه والمتمثلة في:

- تعويد الطلبة على حل مشاكلهم اليومية.
- يوفر عوامل الاتـ ـال بالبيئة المحيطة.
- تدريب الطلبة على التعلم الذاتي من خلال تدريبهم على البحث.
- الكشف عن مواهب الطلبة.
- مراعاة الفروق الفردية.[2] من الأهم في هذه الايجابيات أن طريقة المشروع تمتلك سمة مميزة لكونها توجه الطالب إلى الاعتماد على نفسه في مواجهة المشاكل التي تعترض حياته المستقبلية.

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص96.

[2]– ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص134.

- عيوب طريقة المشروع:

لم تلقى هذه الطريقة أي اهتمام في مدارسنا اليوم، لأنها تبعثر معارف ومكتسبات التلميذ نتيجة عدة مساوئ وعراقيل منها:

- منح التلاميذ الحرية الزائدة في اختيار المشروع.
- تكرار بعض المشاريع.
- قد يحتاج المشروع إلى إمكانيات يـ صعب توفيرها.
- طريقة محدودة لا تناسب المناهج الدراسية.[1] في اعتقادنا أن الاختيار المتكرر لعناوين المشروع يؤثر سلبًا على معارف التلميذ.

وأيضًا من السلبيات التي أوردها محسن علي عطية ما يلي:

- التكلفة المادية والمالية العالية.
- استغراق وقت طويل في تنفيذها.
- عدم توفر الإمكانيات اللازمة لمتابعة المشاريع.[2] رغم كل ما تميزت به هذه الطريقة إلا أنها تحتاج إلى إمكانيات ضخمة من حيث الموارد المالية والأدوات والأجهزة وغيرها.

3- طريقة الوحدات:

لقد جاءت هذه الطريقة كرد فعل على الأساليب القديمة في وضع المنهج وتقديمه والتي كانت تهتم بالمعلومات بدلاً من الأهداف التي جاء بها موريسون ولمعرفة هذه الطريقة نذهب إلى ما جاءت به صاحبة هذا الكتاب من تعريف لها.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص97.

[2]- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص134.

أن الوحدة عبارة عن نظام يهدف إلى ترتيب المعارف العلمية، كونها استطاعت اقتحام المنظومة التربوية بشكل ناجح، حيث تعتمد على الكتاب المدرسي لأنه المكون الأساسي للتلاميذ وبذلك ينتج عنها تحقيق أهداف مرجوة.[1] ومضمون هذا أنها مجموعة خبرات متـ ـلة ببعضها البعض بهدف تنمية القدرات والمهارات لدى الطلبة.

المقـ ـود بالوحدة في كتاب طرق التدريس لعبد اللطيف بن حسين: " أنها تقسم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية للوحدات الأخرى فيها من خلال عملية الربط بين الوحدات ".[2] ومفهوم هذا أنها الأساس في تنظيم المنهج الدراسي، إذ تمكن المتعلم من المادة وتقسيمها إلى وحدات مترابطة فيما بينها.

قد أشارت صاحبة الكتاب من هذا إلى وجود طرائق للتدريس بطريقة الوحدات فـ ـنفتها إلى نوعين أساسيين هما:

أ) وحدات قائمة على المادة الدراسية: تركز الوحدة على المادة الدراسية، وذلك من خلال تسلسل وحداتها بالانتقال من السهل إلى الـ ـعب وهي بسيطة في تحضيرها باعتبار أن المعلم هو المتحكم فيها.

ب) الوحدة القائمة على الخبرة: هي جملة من المعارف التعليمة، تستدعي وجود مشكلة ما مما يجعل التلاميذ أكثر اهتمام ودافعية وتجاوب مع منطلق الدرس وذلك بدمج جميع التلاميذ.[3] ومضمون الوحدة الدراسية القيام بنشاطات تعليمية حول موضوع رئيسي، أما وحدات الخبرة فغالبًا لا يكون محورها حاجات الطلبة.

---

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص98.

[2]– طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عبد اللطيف بن حسين فرج، ص136.

[3]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص98.

أشار كذلك إلى هذه الوحدات عبد اللطيف بن حسين فرج إلى وجود وحدتين رئيسيتين هما:

- الوحدات القائمة على المادة الدراسية.
- وحدات قائمة على الخبرة.[1] في هذه الطريقة اعتبر الوحدة الدراسية هي المحور الرئيسي، أما بالنسبة للوحدة الثانية محورها التلميذ باعتبارها تلبي حاجاتهم وتطلعاتهم.

- كيفية بناء الوحدة الدراسية:

بينت صاحبة الكتاب بأن الوحدة ترتكز أساسًا على المادة الدراسية من أجل الكشف على مستوى الطلاب وفق الخطوات التالية:

1- المقدمة: في هذه المرحلة يكشف المعلم قدرات التلاميذ بتقديمه لموضوع الدرس شفويًا، وطرح أسئلة للوصول إلى استنتاج التلميذ لوحدة الدرس.

2- العمل والنشاط: عند نهاية الوحدة يكلف المعلم التلاميذ بإنجاز نشاطات متعلقة بالوحدة المدروسة.

3- النشاط الختامي للوحدة: في النهاية يتم عرض المعلومات التي جمعها التلاميذ كتابيًا أو شفويًا.[2] ومضمون هذا أن الوحدة تنطلق من خطوة أولى مهمة وهي المقدمة من أجل معرفة مستوى وقدرات التلاميذ السابقة وتهيئتهم للدرس الجديد.

إذ نجد محسن علي عطية صنف خطوات الوحدة إلى خطوات عدة هي كالآتي:

1- التميهد: يرتكز على خبرة المعلم ومدى ملائمتها مع الدرس الجديد.

2- إثارة دافعية الطلبة: يتوقف نجاح الدرس على رغبة التلاميذ.

3- العرض: يقوم المعلم بعرض الأسس العامة في الوحدة مبينًا أهم النقاط مستعينًا بوسائل تعليمية.

4- اختيار العرض: بعرض المادة يتم الكشف عن ما توصل إليه الطلبة.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عبد اللطيف بن حسين فرج، ص136.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص100.

5- بحث الطلبة في المادة واستيعابها: بعد استيعاب المادة وإتقانها يفتح المعلم المجال أمام الطلبة للبحث والتنقيب.

6- اختيار الإتقان والاستيعاب: بعد انتهاء المتعلمين من البحث يظهر دور المعلم للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ للوحدة.

7- خطوة الايجاز أو التنظيم: بعد عرض العمل واستيعابه يتم تلخيصها من طرف التلاميذ.

8- التسميع: يقوم التلاميذ بعرض أبحاثهم والنتائج التي توصلوا إليها أمام بعضهم البعض والمعلم.[1] إن هذه الطريقة لا تحدد ولا تفرض على الطلبة أن ينهوا واجباتهم في وقت واحد بل كل طالب ينهي واجباته حسب قدراته.

- مزايا طريقة الوحدات:

تعمل هذه المزايا على تنمية مختلف النشاطات والفعاليات التربوية والتعليمية منها:

- تضمن سيرورة العملية التربوية.
- اعتماد التلاميذ على أنفسهم في جمع المعلومات.
- تقوية العلاقة بين المعلم والتلاميذ.
- تنمية مهارات الإبداع والتفكير والقراءة.
- تحضير المعلم للدرس من خلال وضع خطة محكمة.[2] من هذه المزايا تبين لنا أن هذه الطريقة مناسبة وناجحة ويظهر ذلك من خلال تنمية روح المطالعة والتعاون لدى التلاميذ، مع منحهم الفرصة للبحث والاكتشاف لذاتهم.

أشار كذلك عبد اللطيف بن حسين فرج لعدة مزايا نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

- تعزيز علاقة المعلم بالدارسين من خلال المشاركة والعمل الجماعي.
- تدرب التلاميذ على الدراسة والتحليل المنظم.

[1]- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص144 – 146.

[2]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص100.

- تزيد من مساهمة التلاميذ واستعدادهم في تحمل المسؤولية التي تتطلبها الوحدة.
- تقسيم المنهج على شكل وحدات يسمح للمدرس بوضع خطة تفصيلية لكل وحدة.[1]

إذًا فهي طريقة تسمح لكل تلميذ أن ينهي عمله في الوقت الذي يناسبه، أي مراعاة الفروق الفردية فيما بينها.

- سلبيات طريقة الوحدات:

تشتمل طريقة الوحدات على نقائص وسلبيات تجعل من المعلم يعترض استخدامها لأنها لا تلائم البرنامج الدراسي لاستغراقها لوقت طويل وهذا ما رصدته الكاتبة فيما يلي:

- صعوبة تطبيقها في الوقت الراهن.
- توفر خبرة وكفاءة عالية لدى المتعلمين.
- عدم توفير الأجهزة والوسائل الملائمة لتطبيقها.[2] بالرغم من توفر عدة ايجابيات لهذه الطريقة، إلا أنها لا تخلو من انتقادات موجهة لها لعدم توفرها على وسائل وأجهزة لتطبيقها.

أما بالنسبة لهذه الطريقة أي طريقة الوحدات فلقد دعمتها الكاتبة بوضع مخطط تعليمي بينت من خلاله نماذج علمية.

لقد وضح محسن علي عطية في كتابه عيوبًا كثيرة لهذه الطريقة منها:

- تؤثر سلبًا في حالة عدم إدراك الطلبة في العلاقة بين الوحدات.
- غير مناسبة للمراحل الأولى في الدراسة.
- عدم قدرة بعض المدرسين على تطبيقها.[3] نستنتج من خلال هذه السلبيات أن هذه الطريقة غير معتمد عليها في مدارسنا وهذا راجع إلى قلة خبرة المدرسين.

---

[1]– طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عبد اللطيف حسين فرج، ص141.

[2]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص101 – 108.

[3]– ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، ص146 – 147.

4- طريقة التعيينات:

طريقة التعيينات طريقة حديثة تنسب إلى هيلين باركهرست إحدى المعلمات في مدرسة أمريكا، لذا سميت كذلك بطريقة دالتن.

رأت الكاتبة أن هذه الطريقة تعود إلى المربية الأمريكية هيلين باركهرست قامت بمدينة دالتن الأمريكية، عملت على تشجيع التلاميذ على البحث بأنفسهم وذلك حسب قدرة كل فرد، فهي تجسد على المواد الأساسية كالتاريخ، العلوم، اللغة ...الخ. مع إعطاء الوقت الكافي للتلميذ في انجاز واجباته.[1] أي أن هذه الطريقة تقوم على استغلال نشاط الطالب في المشاركة الفعالة فمثلاً في مادة التاريخ يقوم الطالب بجمع المعلومات ورصدها من م ادر ومراجع متعددة.

- مزايا طريقة التعيينات:

تُعد طريقة التعيينات من الطرق التي تعتمد على ايجابية المتعلم، كما أنها ثورة على طرق الحفظ والتسميع لذلك ركزت الكاتبة على مزايا عدة منها:

- إعطاء فرصة للتلميذ الضعيف في إثبات قدراته.
- مراعاة الفروق الفردية.
- تحفيز التلميذ على التعلم وكيفية إدارة وقته.
- توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- تجعل التلميذ معتمدًا واثقًا بنفسه. أنها طريقة تعتمد على التعلم الفردي، وتتماشى مع أهداف التربية الحديثة لأنها تجعل التلميذ محور العملية التعليمية.

- سلبيات طريقة التعيينات:

لقد تفاوتت السلبيات لتكون حكرًا على المتعلم لجعله عن ر سلبي وعددتها الكاتبة فيما يلي:

- تقوم على المساواة بين مستويات التلاميذ.
- عدم تشجيع الضعفاء على رغبتهم في الدراسة.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص109.

- ضرورة إيجاد معلم متكون من جميع النواحي.
- صعوبة تطبيقها في المناهج الدراسية.[1] من الـ عب تنفيذ هذه الطريقة في المدارس الحالية نظرًا للمناهج الدراسية غير المناسبة.

ويمكننا إضافةً إلى ما سبق ذكره من العيوب عيوبًا أخرى من كتاب طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين منها:

- تحمل المعلم العبء الأكبر بسبب كثرة التلاميذ.
- تحتاج مادة علمية ضخمة.
- إغفال المعلم عن التلميذ الضعيف.[2] تحتاج هذه الطريقة إلى توفر العديد من المواد والكتب لإنجاح العملية التعليمية بالإضافة إلى توفر معلم كفء.

5- طريقة منتسوري:

تعتبر نظرية منتسوري نموذج للتنمية البشرية، يشمل على منهج تعليمي، يعتمد على هذا الأساس، يهدف لمساعدة الأطفال على تطوير قدراتهم الإبداعية.

إذ رأت صاحبة الكتاب على أن هذه الطريقة تعود إلى المربية الإيطالية ماريا منتسوري سنة 1870م في مدينة شيرفال بروما، ولقد عهدت على تطبيقها في رياض الأطفال باعتبارها تنمي الابتكار وحب العمل والاعتماد على النفس لدى المتعلم، واعتمدت منتسوري على ثلاثة مبادئ هي: صحة الأطفال، التربية الخُلقية، النشاط الجسماني.[3] في هذه المرحلة نجد أغلب الأطفال يميلون لاكتشاف وتنمية قدراتهم النفسية والجسدية.

- مزايا طريقة منتسوري:

تعدّ ايجابيات هذه الطريقة مهمة في تنمية مهارات التلاميذ منها:

- إعطاء الحرية المطلقة للطفل.

---

[1]- ينظر: نفس الـ مدر، ص111.

[2]- ينظر: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عبد اللطيف بن حسين فرج، ص180.

[3]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص113.

- يكون التعليم ذاتيًا في اكتساب المعلومات.
- حب العمل لدى الطفل والاعتماد على نفسه.
- غرس روح التعاون الجماعي. أقرت منتسوري على اهتمامها بالطفل وتفعيل آراءه والكشف على قدراته.

- سلبيات طريقة منتسوري:

قد تنتاب طريقة منتسوري عدة نقائص تـ نف ضمن السلبيات منها:

- الشعور بالملل لدى الأطفال وذلك حسب المواد المستعملة.
- إهمال الجانب الإبداعي للطفل وتركيزهم على الإحساس.
- تحتاج إلى معلمين ذوي خبرة.[1] في هذه الطريقة نوع من الـ عوبة في التطبيق فهي تحتاج معلمين متدربين ومختـ ين في علم النفس.

6- طريقة لعب الأدوار:

يعتبر أحد الوسائل التعليمية التربوية الحديثة التي تسعى للاعتماد على الألعاب للتأثير في التلاميذ خلال مرحلة الطفولة وجذب انتباههم، إذ يعد طاقة حماسية ايجابية تهدف إلى تنشئة الطفل من مختلف جوانبه الاجتماعية والنفسية والشخـ ية، وهو مجموعة من الأنشطة يؤديها الطفل حيث يتفاعل معها جميع التلاميذ.

إذ يقتـ ر دور المعلم في التوجيه فقط ودفع المتعلمين بتحبيبهم إلى العمل الجماعي من أجل تنمية مهارات التفكير والثقة بالنفس، ومثال على ذلك ما قام به أفلاطون وذلك بتوزيع عدد من التفاحات على عدد من الأطفال بغية تعليمهم الحساب.[2] ومن هذا فإن اللعب هو استثمار وطاقة حركية خاصةً بالأطفال بتعبيرها عن نشاطهم الجسدي والعقلي من أجل الحـ ول على معلومات باستخدام وسائل تعليمية مسلية.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص116، 117.

[2]- ينظر: نفس المـ در، ص117 – 120.

يعرف بأنه: " نشاط موجه يقوم به التلاميذ لتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم وتوثيق أفاقهم المعرفية ".[1] يهتم اللعب بتحسين سلوك الأطفال وتنمية قدراتهم العقلية والجسمية ويحقق في نفس الوقت التسلية.

[1]– إستراتيجية التعلم باللعب، علي بن تقي القبطان، عمان، د. ط، 2008، ص09.

الفصل الرابع

المعلم ومهارات التدريس

- إعداد المعلم.
- تطوير أداء المعلم.
- المعلم ومهارات التدريس.

تحدثت الكاتبة في هذا الفصل عن عنصر مهم وضروري في العملية التعليمية وهو المعلم، ولا تكون هذه العملية ناجحة وكاملة إلا إذا قامت على مهارات متعددة ومتنوعة، إذًا هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

- إعداد المعلم:

يُعد المعلم الحجر والركن الأساسي في العملية التعليمية، بل هو العنصر الفعال، إذ لا يحدث أي تطور أو تجديد إلا بفضله.

رأت الكاتبة على أن المعلم هو محور العملية التعليمية كونه يساهم في تحقيق الأهداف باعتباره المسؤول الأول للعملية، وعليه يجسد اختبار المعلمين وفق التكوين والتدريب في مختلف المراكز التربوية، وفضل المعلم في نجاحه يعود إلى مواكبة التطور والتكنولوجيا، وعلى المعلم التنسيق بين المواد الدراسية وتنمية الخبرات والقدرة على التفكير لدى التلميذ، ولكي تنجح الكفاءة لدى المعلم يجب أن تتوفر أربعة مقومات وهي:

1- الكفاءة المعرفية: هي مجموعة المعلومات والمعارف التي يمتلكها المعلم بغرض تقديمها للتلاميذ من أجل ضمان تعلم ذات جودة عالية.[1] " إن التعلم بوصفه مهنة لابد أن يستند إلى مجموعة من المعارف والحقائق النظرية المتعلقة بفلسفة التعليم وأهدافه ونظرياته، والحقائق المتصلة بالمتعلم: طبيعته ونموه ومشكلاته وحاجاته، فضلاً عن معرفة ثقافية واسعة ومعرفة تخصيصية في مجال معين ".[2] إذًا هذه الكفاءة ليست كافية لوحدها، بل يجب أن تكون هناك كفاءات أخرى.

2- الكفاءات النفسية والاجتماعية: تقتصر على العوامل النفسية للمساعدة على عدم الهروب من واقع الحياة، والاندماج في الوسط الاجتماعي لضمان التكافل والتعاون.[3]

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص127، 128.

[2]- إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، بوسعدة قاسم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، عدد خاص، د س، ص249.

[3]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص128.

3- الكفاءة المهنية: تتمثل في أخلاقيات المهنة وترسيخ الإبداع والابتكار.

4- الهوية والانتماء: هنا تتجسد رموز السيادة الوطنية المتمثلة في الهوية والوطن.

- تطوير أداء المعلم:

يحصل هذا التطوير من قِبل هيئات عليا تساهم في بناء المعلم من خلال اقتحامه في المشاركة في الندوات والمؤتمرات والأبحاث التربوية، وعليه تعمل الهيئة على استحداث برنامج ملائم لتحفيز المعلم على حسن الأداء، إذ تقوم المدارس بعقد اجتماعات يترأسها مدير المدرسة بهدف توجيه وتصويب المعلمين وتحضيرهم نفسيًا.

وتسعى بعض المدارس إلى التطوير والتجديد والتنويع بفضل إقامة علاقة تواصل وأسلوب حوار ملائم بين المعلمين والمدراء بهدف التقدم نحو الأفضل والأحسن. يسعى الكثير من المعلمين إلى تحسين مهاراتهم وأساليبهم التدريسية، مما يجعلهم متمكنين في ممارسة مهنتهم.

- تطوير اتجاهات المعلمين:

بما أن المعلم أساس ومحور العملية التعليمية فلابد له من تنظيم علاقات وطيدة مع الآخرين فبهذا هو يسعى إلى التطور والنهوض بالمدرسة خاصةً إذا كان متمكن في أداء عمله. ومعنى هذا أن المعلم هو الأساس إذ لا ترتقي المدرسة إلا بارتقاء معلميها.

- بناء البرامج التدريبية:

إن عملية بناء البرامج التدريسية ليست من الأمور السهلة، إذ تتطلب بذل جهد ووقت في بناءها.

يتمثل هذا البناء في أسلوب المسح المتمثل في دراسة حالات الأفراد وعليه يمكن وضع تخطيط للبرامج وفق ما يتطلبه هؤلاء الأفراد.[1]

وبهذا فيجب على المدير أن يُقر بجهود المعلم واحترام آرائه، والتطرق لوضع برنامج تضمن حاجاتهم في الحياة، ولكي يقوم تخطيط هذه البرامج لابد من معرفة نقاط القوة والضعف لدى

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص128 – 131.

المعلم وذلك بإشراكه في الأبحاث الخاصة بالمدرسة، ويكون تجسيد البرنامج وفق ما تتطلبه المدرسة، لابد أن يكون فريق العمل متكاملاً من أجل بناء برامج لها مستوى وجودة في تحقيق الغاية التي وُضع من أجلها.

- العوامل الفعالة لبرنامج التطوير:

1- وضع الأهداف ضمن أولويات الباحثين.

2- الأخذ بعين الاعتبار أطراف ملائمة من المعلمين ومساعدتهم على اختيار المادة.

3- تنظيم وقت البرنامج طيلة السنة الدراسية.

4- العمل على حماية البرنامج وفق مختلف المؤسسات.

5- ضمان السير الحسن للمتربصين وإرضائهم بجملة من المزايا.

- المعلم ومهارات التدريس:

يشمل التدريس على العديد من المهارات التي لا يمكن للمعلم أن يبلغ مستوى النجاح في عمله إن لم يكن متمكنًا في أداء كل مهارة من هذه المهارات.

تطرقت رافدة الحريري في هذا على أن المعلم يتطلب منه مهارات وقدرات عالية من أجل بلوغ أهداف تدريسية هادفة، لذلك يسعى إلى التدريب وربط اتصالاته بمختلف المراجع، كما يترتب عليه تحمل المسؤولية من خلال عدة عوامل منها:

- اكتمال دوره في أحداث التطور والتجديد.
- على المعلم تحمل المسؤولية وفق الظروف البيئية.
- التلاؤم مع واقع المجتمع.[1]

أولا: مهارات تخطيط التدريس

يُعد التخطيط أول مهارة التي يجب على المعلم إتقانها، لأنه الوحيد الذي يفكر في الأمور والموضوعات التي سيقدمها أو يدرسها للتلاميذ.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص131 – 134.

نجد أن الكاتبة استهلت قولها بأن التدريس عامل أساسي في التنمية البشرية، لذا لابد على المعلم أن يشغل مهاراته لتخطيط التدريس وليس لتنفيذ الدرس من خلال أفضل الطرق التي تجسد هدف ما وعليه فالتخطيط يحتاج إلى عمل فكري واضح مركزًا على مجموعة من الخبرات والتجارب من أجل بلوغ الأهداف، لذا التخطيط يساعد المعلم في إدارة المنظومة التربوية. ومفهومنا من هذا هو أن التخطيط للتدريس يُعد الخطوة الأولى والأساسية التي يجب على المعلم أن ينطلق منها.

- يتحدد التخطيط للدرس لعدة عناصر منها:

- توفير الحاجيات المادية للمدرسة.
- حسن قيادة المعلم للتخطيط.
- مراعاة طبقة كل تلميذ.
- تطبيق القوانين المدرسية. لا يتحقق التخطيط للدرس هكذا فقط، بل على المعلم أن يراعي ويلتزم بعناصر عدة خاصةً ما يتعلق بالتلاميذ.

وفي الأخير وضحت الكاتبة نموذج خاص يوضح عملية التخطيط من خلال الشكل رقم: "7".

- خصائص التخطيط الجيد:

المعلم الذي يحرص على أن يظهر تخطيطه بصورة دقيقة وجيدة، عليه أن يراعي في تخطيطه ما يلي:

- أن تكون الأهداف المراد تحقيقها واضحة.
- التدرج من الجزء إلى الكُل.
- استثمار الوقت والجهد في التخطيط.
- تنمية روح التعاون والتشاور بين التلاميذ.

- الحفاظ على دقة المعلومات.[1] هنا على المعلم أن يضع خطة مناسبة للزمان والمكان والبدء من الخطة الفرعية والجزئية ثم الارتقاء بها إلى الأعلى.

- **العوامل المؤثرة في التخطيط للدرس:**

هناك عوامل كثيرة تؤثر في كيفية تخطيط المعلمين للدرس، بل وفيها يخططونه من أنشطة تربوية منها ما يلي:

- عوامل تتعلق بالتلميذ: تتمثل في حالاته الفيزيولوجية ومدى اكتسابه لدافعية وثقافية واجتماعية.
- عوامل خارجية: تتضمن الأهداف المسطرة وفق العادات والتقاليد.
- عوامل تتعلق بالمعلم: تتمثل في الصفات التي يمتلكها كالمهارة والخبرة والدقة.
- عوامل التنظيم: تتمثل في ضبط الجداول والوقت، وتجسيد التخطيط السنوي والأسبوعي. وهذا يعني أن حصيلة الخبرات السابقة التي يمتلكها المعلم تساعده على تقديم الدرس في صورة أحسن.

- **خطوات تخطيط الدرس:**

يُعد التخطيط للدرس موضوعًا ذا أهمية بالغة لتطوير الأداء التدريسي، كما أنه من غير الممكن أن يعتمد التدريس على الخبرة السابقة دون التخطيط للدرس.

ركزت صاحبة الكتاب على عنصر التخطيط باعتباره عملية مرتبة في اقتناء برامج لتطوير الأهداف خلال مدة محدودة، فالمعلم يحتاج إلى ضبط الزمان والمكان من أجل وضع تخطيط يخدم العملية التربوية، وعليه يركز التخطيط على ثلاث مستويات هي:

1- الغايات: هي عبارة عن أهداف منظمة بعيدة تتطلب وقت كثير، تهدف التربية لتجسيدها.

2- الأغراض: هي أهداف متوسطة غير شاملة تتمثل في المرحلة الدراسية.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص134 – 138.

3- الأهداف الخاصة: هي نظام سلوكي يضمن تفاعل المتعلم، وتنقسم إلى أهداف سلوكية التي تكون من قِبل المعلم، والعامة تكون من قِبل المتخصصين.[1]

ثانيًا: مهارة التهيئة أو الإثارة

تعتبر مهارة التهيئة من مهارات التدريس التي يجب أن يمتلكها المعلم، وهي ضرورية لنجاح التواصل البيداغوجي.

فالتهيئة هي عملية للفت الانتباه نتيجة مثير معين من خلال إثارة التلاميذ، ولذا على المعلم طرح أسئلة تحفيزية لإثارتهم وجذب انتباههم نحو الدرس لاستخدام وسائل فعالة كالصور أو القصص لغرس روح الانتباه بشدة، وعليه يبذل المعلم جهد أكبر في ربط الدرس بمضمون واقع الحياة التي يعيشها التلاميذ لضمان التفاعل والاستجابة. ومحتوى هذا هو أن التهيئة هي كل ما يقوله المعلم ويقوم به قبل البدء في تقديم الدرس بقصد إعداد وتهيئة التلاميذ للدرس الجديد عقليًا وجسميًا ونفسيًا.

ثالثًا: مهارة الاتصال والتفاعل

إن عملية الاتصال من العمليات الهامة في الحياة، فهو يساعد على تحقيق الأهداف وأداء مختلف الأعمال بطريقة ناجحة.

وتقول الكاتبة عن هذه المهارة على أنها تتعلق بالإنسان، باعتباره يتصف بإقامة علاقة مع الآخرين، وذلك من خلال تبادل المعارف والأفكار والثقافات لتوصيل الرسالة إلى الآخرين، ولقد تطرق إلى هذا العديد من العلماء من بينهم: " الدويك " الذي عرفه بأن ربط العلاقة بين المدرسة والمجتمع من الجانب الإيجابي. فالاتصال هو عملية نقل وإنتاج وتبادل المعلومات والأفكار والآراء بين الأفراد، فهو أساس الدرس الجيد وبدونه لا يستطيع المعلم أن يقدم المعلومات للتلميذ.

- مقومات الاتصال:

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص140 – 142.

لكي يحقق المعلم نجاحًا كبيرًا في اتصاله مع تلاميذته، فعليه إتباع المقومات اللازمة للاتصال الفعال والمتمثلة فيما يلي:

1- لا يتم الاتصال إلا بوضع خطة.

2- اختيار الوسائل المناسبة للاتصال.

3- التعرف على الأشخاص الذين يُجرى معهم الاتصال.

4- ألا يكون الاتصال غامضًا أو مبهمًا.[1] والأمر المهم هنا أن يتم تحديد الهدف المنشود من عملية الاتصال وأن تتناسب الوسيلة المستخدمة مع الموضوع.

رابعًا: مهارات العلاقات الإنسانية

تعتبر العلاقات الإنسانية من العوامل المهمة في توطيد الثقة في نفوس المعلمين، وتوفير بيئة عمل مناسبة ومشجعة لممارسة العمل.

يلعب المعلم دور أساسي في توليد وتوطيد العلاقة الإيجابية بينه وبين تلاميذه، باعتبارها العنصر الأساسي في عملية التعلم، ولكي يستطيع المعلم تحقيق هذه العلاقات لابد له من إتباع مهارات فعالة هي:

1- المساواة بين التلاميذ.

2- حُسن معاملة التلاميذ.

3- توفير بيئة دراسية ملائمة.

4- تعويد التلاميذ على تحمل المسؤولية.

5- تنمية روح التعاون بين التلاميذ.

6- احترام آراء التلاميذ. وبعد كل هذا فإنه يثبت لنا أن المعلم إذا اتبع هذه المهارات فإنه يصل إلى تحقيق تعلم فعال وناجح.

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص155، 156.

خامسًا: مهارة استخدام التغذية الراجعة

تُعد التغذية الراجعة إحدى الوسائل التعليمية المهمة، حيث يتوقف عليها سرعة وسهولة تعلم التلاميذ، ولها دور في دفع التلاميذ إلى التعلم.

تتمثل التغذية الراجعة في تذكير المتعلم بما سبق بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وتقوم هذه الأخيرة بتقديم حوافز وتشجيعات من طرف المعلم أثناء الإجابات الصحيحة وتصويب الخاطئة، وعليه فمن هذا التشجيع والتصويب فإن التغذية الراجعة تهدف إلى تعديل السلوك الحسن والابتعاد عن السلوك السيئ، فالأولى تسمى التغذية الايجابية والثانية التغذية السلبية، وعليه فإن على المعلم اللجوء إلى التنويع في طرق التدريس من أجل إثارة وتهيئة المتعلمين مثل: استخدام علامة التعجب أثناء إجابة المتعلم الجميلة، وهذا يؤدي إلى المزيد من المثابرة والانتباه.[1] ومن هنا يتبين لنا ضرورة استخدام التغذية الراجعة في عملية التعليم، وذلك من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

عرفها: " مهرنز وليمان " على أنها تزويد الفرد بمستوى أدائه لدفعه لإنجاز أفضل الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع فيها.[2] أي أنها نوع من أنواع التصحيح والتوجيه، فهي تعبِّر عن تدخلات المعلم المتمثلة في التصحيح عن تلقيه الجواب من المتعلم.

سادسًا: مهارة إدارة الوقت

يُعد الوقت إحدى النعم التي أنعم الله بها الإنسان عامةً والمتعلمين خاصةً، فمهارة إدارة الوقت وتنظيمه هي الأساس في النجاح التعليمي.

أعطت الكاتبة أهمية كبيرة للوقت باعتباره مهد تطور الحضارة وجعله عنصر فعال في ضمان سير المؤسسات التربوية، إذ تُلزم كل مؤسسة بوضع برنامج زمني محدد من أجل استغلال الوقت بالشكل الأمثل والسليم والحرص على التقيد بالوقت في مختلف المجالات بحيث يسعى

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص159 – 165.

[2]– التغذية الراجعة ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية، بولحبال مربوحة نوار، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 20، 2016، ص69.

المعلم لتنظيم وقته مع تلاميذته لضمان النجاح في العملية التعليمية، وعليه تضمنت إدارة الوقت إرشادات هامة التي تُثمن دور المعلم في حُسن استغلال وقته وتحمل المسؤولية في تنظيمه منها:

- تنظيم الوقت من المعلم والتلميذ.
- عدم ضياع الوقت في المجالات غير المفيدة.
- وضع برنامج زمني واضح يحدد كل عمل.[1] ولهذا تحتاج العمليات الإدارية إلى الوقت المنظم بدقة، لاسيما في المؤسسات التربوية، لأن استغلاله يهدف الإبداع ويساهم في إتاحة الفرص.

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص166، 168.

الفصل الخامس

تقويـــــم الأداء

- مفهوم التقويم التربوي وأهميته.
- مفهوم القياس.
- تقويم أداء المتعلم.

يعتبر التقويم والقياس الركن الأساسي الذي ترتكز عليه عملية التطوير والتجديد، وهو جهاز يقوم بالكشف عن مواطن القوة والضعف في عملية التعليم.

1- مفهوم التقويم التربوي:

يُعد التقويم هدفًا أساسيًا في حياتنا اليومية، فقد أولى قطاع التربية اهتمامًا به وذلك لينعكس علينا بالفائدة، وهذا ما نرصده فيما عرفته الكاتبة.

لغةً: من قومَ أي إعطاء قيمة للشيء فإذا الشخص قومَ الشيء أي ثمنه وجعل له قيمة.

اصطلاحًا: هو إعطاء قيمة للشيء وفق أساليب ومستويات العملية التعليمية، يهدف إلى معرفة مدى اكتساب التلاميذ وتحقيقهم للأهداف التربوية، وهو مكون أساسي في إنجاح العناصر الأخرى.[1] إن التقويم ليس عملية ختامية تأتي في آخر مراحل التنفيذ، ولكنه عملية مستمرة ت احب العملية التعليمية تخطيطًا وتنفيذًا ومتابعة.

ورأت نور الشامخ في كتابها التقويم في التعلم أن التقويم هو إصدار حكم على قيمة الشيء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص، اعتمادا على معايير محدودة باستخدام طرق ومقاييس للحكم على تعليمات أو وضع الدرجات والتقارير.[2] ومضمون هذا أو معناه أن التقويم عملية مستمرة وهي جزء أساسي في العملية التعليمية، بحيث ي احب المتعلم طيلة الموسم الدراسي.

2- مفهوم القياس:

يُعد القياس عن ر مهم في العملية التعليمية، فهو دائم ما دامت العملية التربوية مستمرة، وهذا ما تطرقت إليه رافدة من خلال تعريفها للقياس.

لغةً: التقدير، فإذا قلنا أن فلان قاس الشيء على غيرة أو بغيره فهذا يعني أنه قدَّره على مثاله.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص175.

[2]- ينظر: التقويم في التعلم، نور الشامخ، د. ط، السعودية، 2018، ص08.

اصطلاحًا: هو إعطاء قيمة رقمية للشيء بقياسها كميًا أو كيفيًا على العمليات العقلية أو الخ ائص النفسية، ويرى ستيفتر على أنه قيمة رقمية تحدد مقدار ما يأخذ الفرد.[1] لذا فنرى أن عملية التقويم أهم وأشمل من القياس فهو صفة رقمية فقط، أما التقويم هو عبارة عن إصدار حكم للشيء المقوم.

وعرَّفه يوسف لازم كماش على أنه العملية التي يمكن من خلالها الح ول على كمية لمقدار الموجود بالظاهرة لدى الفرد من سمة معينة.[2] إذًا مهما اختلفت مفاهيم هذا الم طلح فإنه يدل على معنى التقدير الكمي.

3- أنماط التقويم التربوي (أنواعه):

تختلف أنماط التقويم نتيجة عدة عوامل لذا تطرقت صاحبة الكتاب على أن التقويم يأخذ ثلاثة أنماط هي:

أ- التقويم التشخي ي أو المبدئي: يكون هذا التقويم في بداية العام الدراسي وذلك لمعرفة قابلية التلميذ واستعداده. أي أنه أسلوب تعليمي يستخدمه المعلم للتعرف على مواطن القوة والضعف لدى تلاميذته.

ب- التقويم التكويني (البنائي): وهنا يكون بناء الدرس من خلال مراجعة ما سبق وبناء معرفة جديدة، وإذ لم يكن هناك تجاوب على المعلم تغيير الطريقة. وهو عملية منهجية منظمة تسعى إلى تحسين عملية التعلم لدى المعلم والمتعلم.

ت- التقويم الختامي: هو خطوة ثالثة يأتي بعد بناء عملية الدرس وتنفيذه، متمثل في مدى استيعاب التلاميذ للمعرفة، ووصول المعلم لمعرفة مدى اكتساب تلاميذته [3] وهو التقويم الذي يتم إجراؤه في نهاية المقرر أو الوحدة الدراسية لإعطاء العلامة وهو أعم من التقويم التكويني.

---

[1]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص176.

[2]- القياس والاختبار والتقويم في المجال التربوي والرياضي، يوسف لازم كماش، دار دجلة، ط1، عمان، 2013، ص84.

[3]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص177، 178.

وقد عرَّف حمدي شاكر محمود التقويم التشخي ي على أنه: " يكون قبل تقديم ا توى لتحديد البداية الـ حيحة للتدريس، وغرضه تحديد خبرات الطالب وتحديد ما لديه من متطلبات بالمقرر ".[1] ومفهوم هذا أن التقويم التشخي ي يهدف إلى اكتشاف نقاط القوة والضعف في اكتساب المتعلم، وغرضه الأساسي تحديد موقف تعليمي.

أما بالنسبة للتقويم التكويني عند إبراهيم عثمان حسن عثمان على أنه: " يحدث عدة مرات في عملية التعلم وهو ي احب التلميذ خلال المرحلة الدراسية عن طريق الاختبارات أو الفروض وغيرها ". هذا التقويم يطلق عليه أيضًا بالتقويم المستمر ويعرف بأنه العملية التقويمية يبدأ مع التعلم ويواكبه أثناء سير الـ ة الدراسية.

ولدينا أخيرًا التقويم الختامي أو النهائي أو الحوصلي الذي تطرق إليه أيضًا إبراهيم عثمان حسن عثمان على أنه: " يهدف إلى إعطاء تقديرات للتلاميذ توضح مدى اكتسابهم للأهداف التعليمية المضمنة في المقرر وإعطائهم شهادة تستخدم نتائجه في إصدار أحكام نهائية عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية في شكل درجات وتقديرات يفيد في اتخاذ القرارات العملية ".[2] رغم كل هذا لكن من ناحية أخرى يفيدنا التقويم الختامي في تقويم الـ يلة النهائية للتعلم تمهيدا لإعطاء تقديرات نهائية للمتعلمين.

4- أهمية التقويم التربوي في العملية التعليمية:

لقد تطرقت صاحبة الكتاب على أن أهمية التقويم تتمثل في أنه معيار أساسي ومهم في العملية التعليمية، حيث يهدف إلى تطوير مستوى التربية، وهو عملية تتضمن السير الحسن للعملية، فهو جزء ضروري يرتبط بالتدريس.[3] إن نجاح أي نظام تعليمي مرهون بقوة ودقة عملية التقويم، حيث يرتكز على قرارات وإجراءات لتغيير وتطوير النظام التربوي.

---

[1]- التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، حمدي شاكر محمود، دار الأندلس، ط1، 2004، ص39.

[2]- ينظر: الأسس النفسية والتربوية للقياس والتقويم، إبراهيم عثمان حسن عثمان، ص22، 23.

[3]- ينظر: طرق التدريس بين التقليد و التجديد، رافدة الحريري، ص181.

وهناك عدة نقاط تبرز من خلالها أهمية التقويم من خلال ما جاء به حمدي شاكر محمود في كتابه التقويم التربوي ويمكن إجمالها في الآتي:

- إثارة دافعية الطلاب.
- تشخيص صعوبات التعلم.
- مواكبة التطوير والتقدم المعاصر في التربية.
- تقدير نواتج التعلم المختلفة.[1] ومن هنا تتضح عملية التقويم في إعطاء مؤشرات للآباء من توجيه أبنائهم لدراسات مجالات معينة مستقبلا لممارسة الحياة العلمية.

5- خطوات بناء الاختبارات التح يلية:

تعد الاختبارات التح يلية بمختلف أنواعها أدوات تحدد مدى نجاح المعلم في عملية التعلم في تحقيق الأهداف المرجوة، وتتم هذه العملية وفق الخطوات التالية:

أولاً: تحديد الهدف العام والأهداف الفرعية للاختبارات.

ثانيًا: تحليل محتوى المادة الدراسية.

ثالثًا: تحديد الأهداف التعليمية.

رابعًا: إعداد جدول المواصفات.

خامسًا: تحديد عدد الأسئلة ونوعها.

سادسًا: صياغة أسئلة الاختبار.

سابعًا: صياغة تعليمات الاختبار.

ثامنًا: تجريب الاختبار تجريبًا أوليًا.

تاسعًا: تطبيق الاختبار.

عاشرًا: ت حيح الاختبار.

الحادي عشر: تحليل الأداء.

[1]- التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، حمدي شاكر محمود، ص31.

الثاني عشر: إيجاد دلالات صدق وثبات الاختبار.

الثالث عشر: تفسير النتائج.[1] بدايةً يتم تحديد الهدف من قبل المعلم من موضوعات المادة الدراسية، ومختلف المكتسبات القبلية للمتعلم بغرض الوصول إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة.

ويرى أيضًا إمطانيوس ميخائيل في كتابه القياس والتقويم في التربية وعلم النفس أن التخطيط للاختبارات يأخذ أشكالا كثيرة، فإنه يمكن تحديد الخطوات التي يحسن للمعلم إتباعها عند بناء الاختبار انطلاقا من:

- تحديد الغرض من الاختبار: فالاختبارات ينبغي أن تلبي العديد من الأغراض للكشف عن مستوى التلاميذ.
- تحديد الأهداف التعليمية أو مستويات التعلم التي يتـ ـدى لها الاختبار: فدون أهداف واضحة ومحددة لا يدري المعلم ماذا يقيس، وقد يلجأ إلى الطريق الأسهل ويقتـ ـر على أسئلة التذكر.
- تحديد المستوى الدراسي: وهو تحديد المستوى الدراسي الذي يشمله الاختبار وهو أمر هام للغاية، حيث يكون الغرض من الاختبار هو تقديم ما تعلمه التلميذ.
- إعداد جدول المواصفات: بعد تحديد الأهداف التعليمية وعناصر ا تـوى التي سيتناولها الاختبار لابد من تنظيمها جميعًا في جدول مواصفات الاختبار.
- اختيار شكل البنود: لابد من اختيار الشكل الملائم للبند.
- تـ ـحيح الاختبار التحـ ـيلي: يتم تـ ـحيح البنود الموضوعية عادةً بتخـ ـيص علامة واحدة لكل بند.

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص183 – 194.

- تحليل بنود الاختبار التح يلي: على الرغم من أن تحليل البنود هو خطوة أساسية في بناء الاختبارات المقننة تسبق حتمًا مرحلة إخراجها ب ورة نهائية.[1] لهذا يفضل استخدام نمط ت حيح الاختبار للتقليل من نسبة الوقوع في الأخطاء والهدف منه حرص كل معلم على ت ويب أخطاء التلاميذ وتحفيزهم لبذل جهد أكثر.

6- تقويم الاختبارات التح يلية:

تعبر الاختبارات وسيلة هامة التي يعتمد عليها في قياس وتقويم قدرات التلاميذ ومعرفة مستواهم التح يلي، لذا أكدت رافدة علي أن:

الاختبارات عن ر مهم في بناء العملية التعليمية وأنها تمتاز بال دق والثبات كونها نتيجة نهائية وعليه يسعى المعلم لقراءة جميع إجابات التلاميذ، ويستخدم التقويم للكشف عن تدني نتائج التلاميذ. إذًا الاختبار هو أداة من أدوات القياس يحتوي على مجموعة أو عينة ممثلة من الأسئلة أو المهام التي تتضمن مفردات سبق دراستها عن طريق عملية منظمة.

7- مبررات تقويم المتعلم:

ويق د به تحديد مستوى الطالب بالنسبة للمهارات اللغوية المختلفة، ويختلف نوع هذا التقويم باختلاف الهدف منه، لذلك رصدت الكاتبة عدة مبررات منها:

- إعلام المتعلم بمستوى إنجازه.
- تشخيص نقاط القوة والضعف.
- توجيه المتعلمين تربويًا ومهنيًا.
- وضوح القراءة.
- رغبة المتعلم بالتعلم بنفسه.
- حسن استغلال المكتبة.

[1]- ينظر: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، إمطانيوس ميخائيل، د. ط، دمشق، 2006، ص124 – 131.

- تميزه بالف احة والطلاقة.[1] عند استغلال المكتبة بالشكل الأمثل يتولد لدى التلميذ حب الإطلاع والاعتماد على نفسه في كسب رصيد معرفي هام.

- تقويم الاتجاهات:

هناك تعريفات عديدة للاتجاهات بعضها يركز على المفهوم وبعضها على الآلية، وبعضها الآخر يركز على وصف السلوك لتهيئة النفس لظاهرة أو عدة ظواهر.

ولهذا عرفتها صاحبة الكتاب على أنها شعور وجداني اتجاه مواضيع محددة من طرف الشخص، بحيث يغلب عليها الطابع الذاتي دون الموضوعية وهي تهدف لت ويب الشخص نحو المواقف العقلية المتعلقة باستعداده، فهي عبارة عن استجابات نهائية صادرة عن ذات الفرد.[2] ويكون كل هذا بتوجيه المعلم للمتعلم نحو المادة المراد دراستها لمعرفة قدراته ومهاراته.

وهذا المفهوم وجدناه عند إبراهيم عثمان حسن عثمان الذي عدَّ تقويم الاتجاهات أمر ضروري في التعليم، وذلك بتأثير اتجاهات التلاميذ على سلوكهم سواءً كانت داخل المدرسة أو خارجها، وقد تكون سلبية أو ايجابية نحو المادة الدراسية باعتبارها محددات وموجهات ضابطة للسلوك الإنساني.[3] أي أنها تتميز بالنزعة الفردية ويمكن قياسها من خلال السلوك الذي يتميز به المتعلم.

- تقويم الميول:

يعتبر الميل نشاط وجداني يفزع إليه التلميذ، فيميل الطالب نحو المادة الدراسية التي يرغب في دراستها.

---

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص196 – 201.

[2]– ينظر: نفس الم مدر، ص202.

[3]– ينظر: الأسس النفسية والتربوية للقياس والتقويم، إبراهيم عثمان حسن عثمان، ص99.

ومن هنا نجد تقويم الميول عبارة عن سلوك إنساني أو تربوي بحيث يـ نف الميل هنا ضمن جانب واحد فقط وهو الجانب الايجابي.[1] ومن هذا المنطلق نجد أن الاختلاف القائم بين الاتجاه والميول يأخذ ثلاثة جوانب كون الفرد يميل لما يحب.

وهذا ما ذهب إليه حمدي شاكر محمود حين رأى بأن الميل هو استعداد نفسي وبـ مة في شخـ ية المتعلم كالرغبة، ويرتبط بنواحي النشاط، بحيث يدرك التلميذ ما يميل إليه خاصةً ما يجعله سعيد ومتحمس، ويرتبط أداؤه بمستوى ميله لم يحبه.[2] لهذا يعتبر الميل عنـ ر أساسي لمعرفة ميول الطالب نحو ما يتعلق بالمواد الدراسية ومعالجة النقائص إن وجدت من أجل تحقيق الأهداف.

- تقويم الشخـ ية:

تقوم الشخـ ية على صفات ومميزات رئيسية تختلف من فرد لآخر.

لذا عرَّفتها على أنها مختلف الـ فات التي يتـ ف بها التلميذ عن بقية أقرانه وعليه فإن الميول والاتجاهات تعتبر جزء من الشخـ ية، ولذلك بالتوصل لثلاثة معايير أساسية كسلالم التقدير، الاستجابات المقننة، والاختبارات الاسقاطية ضمن مجال علم النفس. فيتم معرفة شخـ ية التلميذ من خلال طرح عدة استفتاءات أو أسئلة مع إعطاء الحرية للتلميذ في الجواب بـ: (نعم، لا).

- تقويم التفكير الإبداعي:

الإبداع هو القدرة على رؤية الأشياء التي تبدو مألوفة للآخرين بطريقة غير مألوفة والعمل على ترتيب الأفكار بطريقة جديدة بناءً على عناصر موجودة، وتوحدت رؤية الباحثين علمًا أن الإبداع يكون عن طريق التدريب والممارسة، وهو أرقى نشاط فكري معرفي للشخص، كما يشمل التفكير الذاتي الذكي ويمكن معرفة التلميذ الذكي عن طريق الطلاقة وهي عبارة عن

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص202.

[2]– ينظر: التقويم التربوي للمتعلمين والمعلمات، حمدي شاكر محمود، ص66.

حـ ر عدد كبير من الاستجابات في المشكلة المطروحة.[1] إذ يعدُّ التفكير من الحاجات الأولى للإنسان فهو يفكر ويتخذ القرارات السليمة التي تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. ووجدنا حمدي شاكر محمود أولى اهتمام كبير بالتفكير الإبداعي من خلال ذكره للمهارات المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل الحساسة للمشكلات.[2] ومن هذا فإن الإبداع عملية ذهنية لتوليد الأفكار وتعديلها من خبرة سابقة موجودة لدى الفرد لبناء تراكيب جديدة.

[1]– ينظر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، رافدة الحريري، ص204.

[2]– التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، حمدي شاكر محمود، ص69، 70.

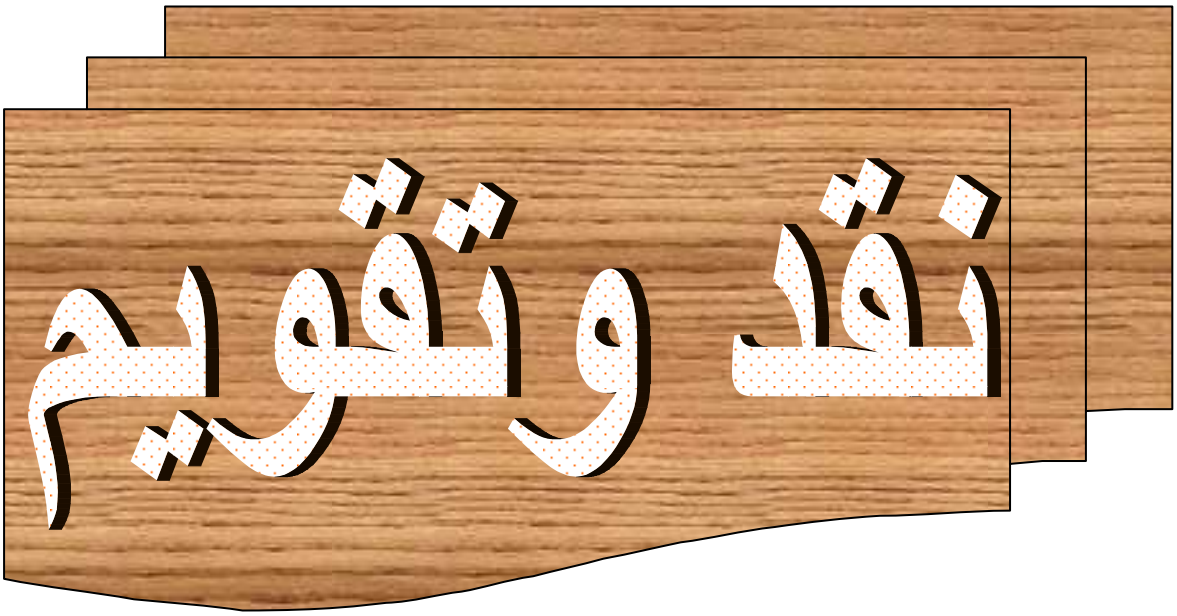
نقد وتقويم

1- مدى تطابق العنوان:

أول ما لفت انتباهنا في اختيار هذا الكتاب هو عنوانه: " طرق التدريس بين التقليد والتجديد لرافدة الحريري "، فبعد قراءتنا ودراستنا لهذا الكتاب تبين لنا أن هناك تطابق وربط بين العنوان الموجود بالواجهة والمحتوى، وذلك من خلال استعمال الكاتبة عدة مصطلحات كالتدريس، طرق حديثة، طرق تقليدية، المعلم، المتعلم، التعليم ...الخ.

حيث تناول هذا الكتاب خمسة فصول: فالفصل لأول: تحت عنوان مفهوم التدريس وخصائصه، الفصل الثاني: طرق التدريس التقليدية، الفصل الثالث: طرق التدريس الحديثة، الفصل الرابع: المعلم ومهارات التدريس، أما الفصل الخامس والأخير كان حول تقويم الأداء.

إذ صنفت هذا الكتاب من أجل تدريس اللغة العربية والتسهيل على المعلم في حسن اختيار الطريقة المناسبة للتدريس.

وسلطت الضوء بطريقة حديثة مركزة في ذلك على المصطلحات الأكثر وضوحًا ودقة منطلقة في ذلك من بعض المصطلحات التي تخص مجال التعلم، ثم مرورها بأهم الطرق المستعملة في هذا المجال، رغم كل هذا لكن نجدها قد كررت في الفصل الأول موضوع عناصر العملية التعليمية.

2- الحقل المعرفي:

ينتمي هذا الكتاب أي " طرق التدريس بين التقليد والتجديد " للكاتبة " رافدة الحريري " إلى حقل تعليمية اللغة. وحسب ما رأيناه هو حقل يتناسب مع عنوان الكتاب ومحتواه.

أ- نقد آليات المنهجية وتبين الهوامش:

بعد تصفحنا ورؤية فهرس الموضوعات تبين لنا أن كتاب " طرق التدريس بين التقليد والتجديد " يحتوي على مقدمة صغيرة وخمسة فصول، وتحت كل فصل مجموعة من العناوين لكن ما ينقص هذه الخطة خاتمة وذلك أن الكاتبة لم تضع خاتمة لهذا الكتاب، لأنه من المهم أن تكون خاتمة حتى نستطيع أن نفهم كل ما جاء في هذا الكتاب، وكذلك ما صعبته الكاتبة علينا في قراءة ودراسة هذا الكتاب هو الهوامش، أي أنها لم تضعه في كل صفحة، بل وضعته في آخر كل فصل

على شكل قائمة مصادر ومراجع، وكذلك الأمر الواضح والجيد الذي استخدمته الكاتبة هو أنها ختمت كل فصل بأسئلة تقويمية.

ب- المادة المعرفية المستحضرة والشواهد:

لهذا الكتاب أهمية بالغة باعتبار أن الكاتبة اعتمدت على الدقة والموضوعية والتبسيط، وجمعت مادتها المعرفية من مختلف المراجع سواءً كانت قديمة أو حديثة، أي الأمر المهم لديها هو أن تخدم هذه المراجع الموضوع وتناسبه.

أما بالنسبة للشواهد فلم تذكر الكاتبة أي شواهد سواءٌ من القرآن الكريم أو من كلام العرب.

ت- البيبليوغرافيا:

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها " رافدة الحريري " في دراستها: " مدخل إلى المناهج وطرق التدريس لبشير مُحَمَّد مزمل وسعيد "، " طرق التدريس العامة لحامل عبد الر ـان عبد السلام "، " طرائق التدريس ليوسف ردينة عثمان ويوسف خدام عثمان "، " القياس والتقويم التربوي الحديث الدوسري راشد ـاد " ...الخ.

3- إبراز الإضافة النوعية التي جاءت بها المؤلفة رافدة الحريري من الجوانب المعرفية:

لم تأتي " رافدة الحريري " بالجديد لأن معظم العناصر التي تناولتها وجدناها في كتب أخرى وهذا ما أدى بها إلى الاعتماد والاطلاع على مجموعة كبيرة من المراجع.

4- الاعتراضات والانتقادات التي وُجهت للكتاب والكاتبة:

لم نجد أي انتقاد أو اعتراض وُجه لكتاب " طرق التدريس بين التقليد والتجديد " أو للكاتبة " رافدة الحريري " فيما وقفنا عليه من الكتب التي اطلعنا عليها وتناولناها في بحثنا.

ويبقى هذا الكتاب يحتاج إلى بحث عميق وشامل باعتباره ينتمي إلى حقل تعليمي ألا وهو تدريس اللغة العربية.

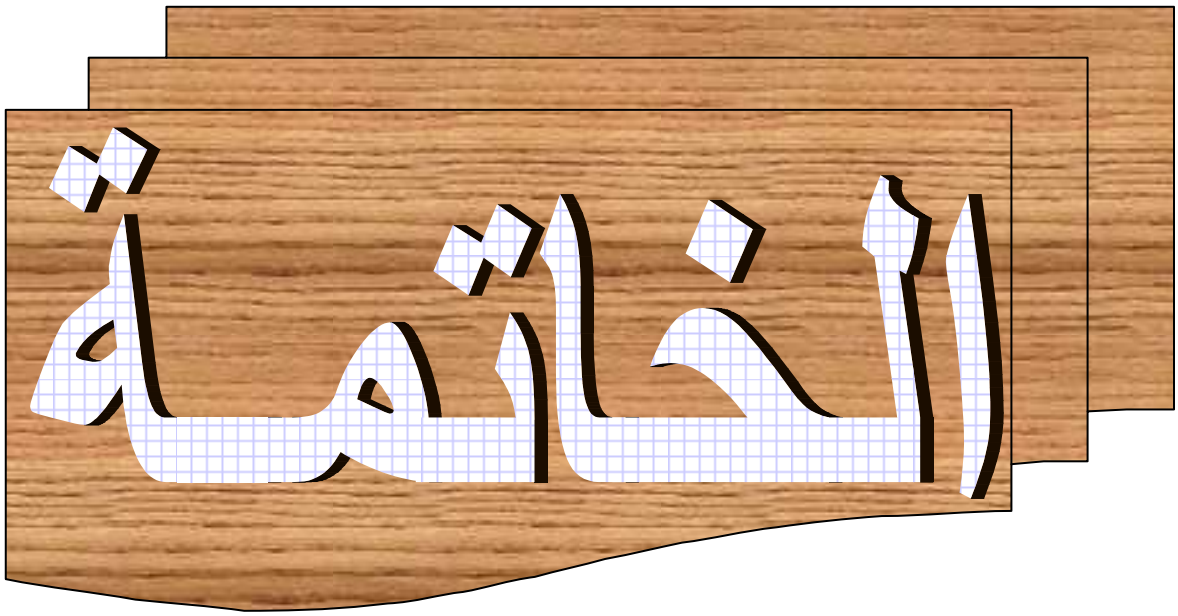
الخاتمة

بعد القراءة الفاحصة والمتأنية لكتاب " طرق التدريس بين التقليد والتجديد " توصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

1- التدريس عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم مع التأثير في نفسية المتعلمين.

2- باعتبار أن التدريس والتعليم يسعيان إلى تطوير وتنمية قدرات الفرد، وجدنا أن " رافدة الحريري " أخلطت بينهما في المفهوم.

3- وقوع الكاتبة في خطأ وهو أنها اعتبرت أن التربية هي نفسها التعليم، لكن هذا خطأ لأن التربية تتعلق بالقدرات العقلية والجسدية، والخُلقية، بينما التعليم يُعتبر جزء من التربية.

4- اعتبار الكثير من المتعلمين على أن التعلم هو نفسه التعليم.

5- تركيز " رافدة الحريري " على أهم عناصر العملية التعليمية من معلم، متعلم، الكتاب المدرسي، المدرسة، الإدارة المدرسية.

6- لا تعني أن طرق التدريس التقليدية كلها عيوب وسلبيات لأنها:

أ- هي الطرق التي تتلمذ عليها عباقرة الأدب والعلوم في مختلف التخصصات.

ب- يمكن لها أن تحقق نتائج جيدة إذا توفر لها معلم جيد يستطيع أن يطورها وفق المتعلمين والمادة وطبيعتها.

7- من خلال مقارنتا لأهم الطرق التقليدية تبين لنا أن طريقة المناقشة هي عكس طريقة المحاضرة.

8- إن الهدف من طرائق التدريس الحديثة وخاصةً طريقة حل المشكلات هو حل المشكلات التي تواجه التلاميذ عن طريق تفكيك المشكلة إلى عناصر.

9- تجمع طريقة المشروع بين القراءة والاطلاع على المشروع، والخبرة، والممارسات النشيطة التي يقوم بها التلاميذ.

10- إن ما يُميزّ المعلم في نجاحه أثناء العملية التعليمية هو تدريبه على عدد من مهارات التدريس المهمة كالتخطيط للدرس، وإتباع الخطوات المرسومة في خطة التحضير، وتنظيم الوقت واستغلاله.

11- الكفاءة شرط أساسي في التدريس ويتم تحقيقها عن طريق الجهود المبذولة داخل المؤسسة.

12- كفاءة المعلم تلعب دورًا مهمًا وبارزًا في العملية التَعَلُمية.

13- أن المعلم يحتاج إلى مجموعة من المهارات الأساسية التي تتطلب جهد كبير للتدرب عليها من أجل تحقيق أهداف التدريس.

14- رغم أهمية القياس إلا أنه يمثل جزء من التقويم لأنه صفة رقمية فقط، بينما التقويم هو إصدار الحكم على الشيء وكذلك هو عملية دائمة ومستمرة في التعليم.

15- على المعلم أن يتبع أسلوب التقويم التربوي المناسب لتقويم التحصيل الدراسي.

16- يُعدّ التقويم من أهم عناصر العملية التَعَلُمية، لأنه يعمل على تحسين الأداء وتطوير عمل المستويات التربوية.

وبعد جهدنا المتواضع فيما قدمناه، فإن وجدتم فيه خيرًا ونفعًا فالله الحمد وإن كانت الأخرى فعلى الرحب والسعة لتلقى كل نقدٍ بناء يسهم في التحسين والارتقاء، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا إنه القادر على كل شيء.

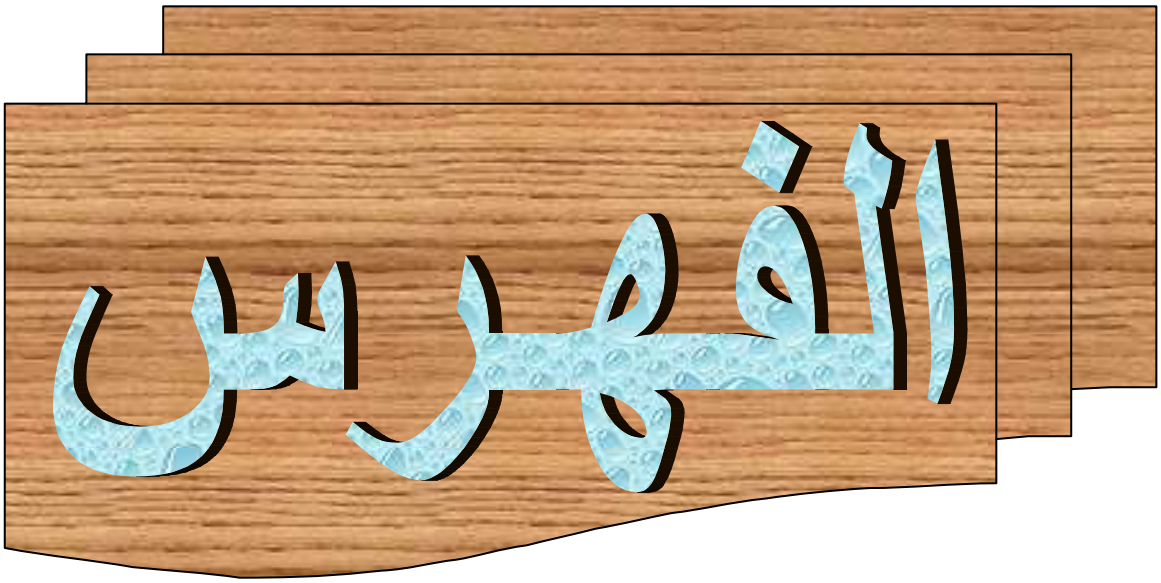
الفهرس

الفهـــرس

بسملة		--
كلمة شكر		--
إهـداء		--
بطاقة فنية للكتاب		--
مقدمـة		أ
مدخـل		6
الفصل الأول: مفهوم التدريس وخصائصه	مفهوم التدريس	14
	العلاقة بين التربية والتعليم	17
	الفرق بين التعلم والتعليم	18
	خصائص التدريس	19
	العوامل المؤثرة في تصميم التدريس	20
	مكونات أسلوب التدريس	21
	تطور نماذج التدريس	25
	الإستراتيجيات العامة في التدريس	25
الفصل الثاني: طرق التدريس التقليدية	طريقة المحاضرة	29
	طريقة المناقشة أو الحوار	35
	الطريقة الاستنباطية (الاستقراء والاستنتاج)	40
	الطريقة القياسية	41
	الطريقة الجمعية	42
الفصل الثالث: طرق التدريس الحديثة	طريقة حل المشكلات	44
	طريقة المشروع	47
	طريقة الوحدات	51
	طريقة التعيينات	55
	طريقة منتسوري	57

	طريقة لعب الأدوار	58
الفصل الرابع المعلم ومهارات التدريس	إعداد المعلم	60
	تطوير أداء المعلم	61
	المعلم ومهارات التدريس	62
الفصل الخامس تقويم الأداء	مفهوم التقويم التربوي	69
	مفهوم القياس	69
	أنماط التقويم التربوي (أنواعه)	70
	أهمية التقويم التربوي في العملية التعليمية	71
	خطوات بناء الاختبارات التحصيلية	72
	تقويم الاختبارات التحصيلية	74
	تقويم الاتجاهات	75
	تقويم الميول	75
	تقويم الشخصية	76
	تقويم التفكير الإبداعي	76
نقــد وتقويم		78
خاتمــة		81
قائمة المصادر والمراجع		84
فهرس الموضوعات		88